

من موسكو بالبريد الجوي

# انباء

عام الكتاب الدولي

الاتحاد السوفيتي

أكبر منتج للكتب في العالم

(اقرأ التفاصيل على ص ٣)

جريدة اسبوعية

العدد ٤ (١٤٧)  
السبت ٢٢ يناير  
(كانون الثاني)  
(١٩٧٢)

قرارات هامة  
للمؤتمر الخامس  
للمنظمة التضامن  
الاسيوي الافريقي

صدقتنا مع الهند  
عامل هام لتوطيد  
الامن في آسيا

وثائق دامغة  
تكشف عن الوجه  
الكالح

للامبريالية  
الامريكية تجاه  
شعوب هندستان

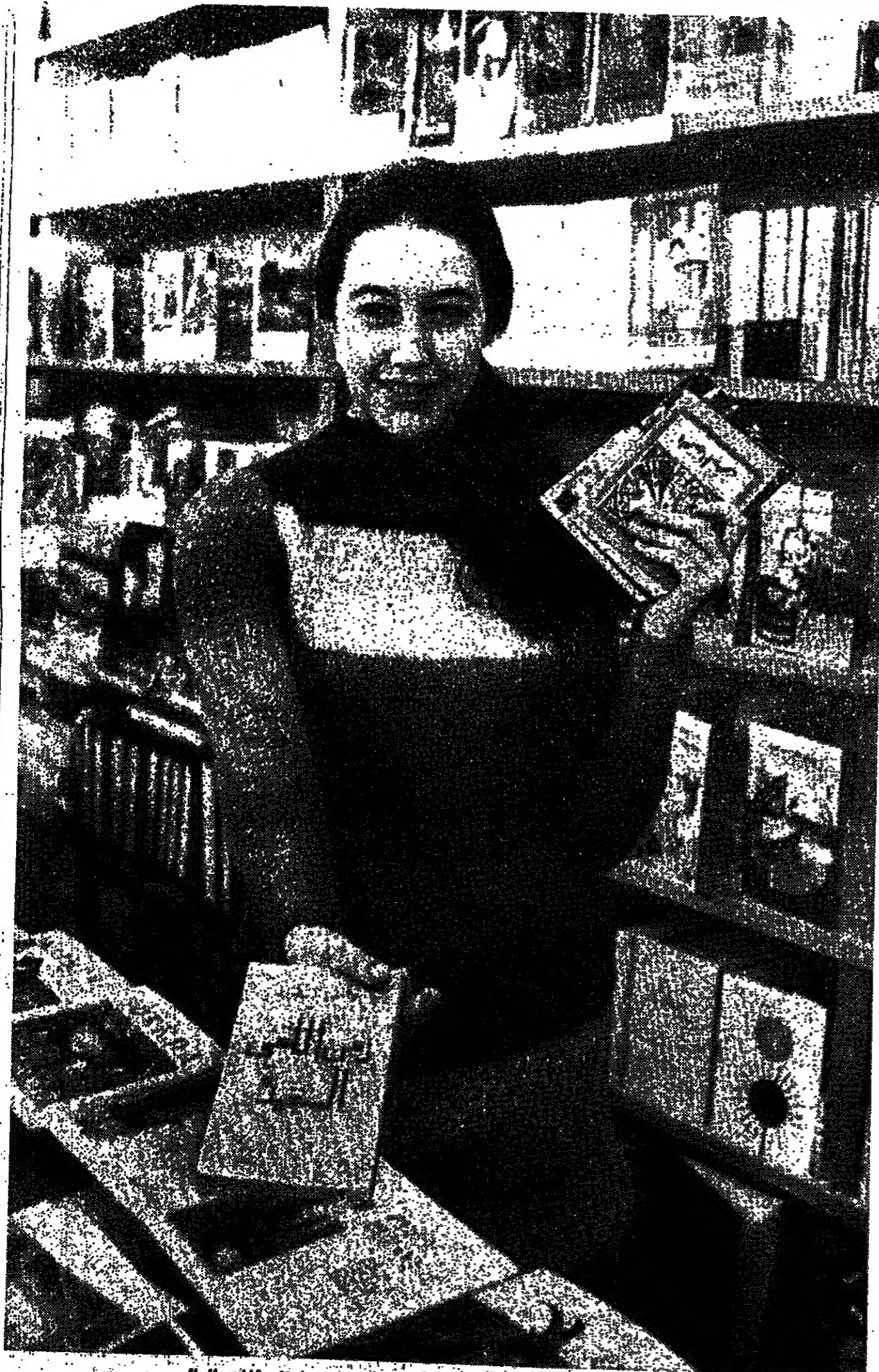
الصهيونية

تجسيد

للسوفييتية

والعداء

للاستراكية



تباع في مخزن الصداقة في موسكو كتب بمختلف لغات العالم  
في الصورة : زويا كاليابا بأقلام الكتب العربية

## أفضل ١٠ رياضيين في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧١

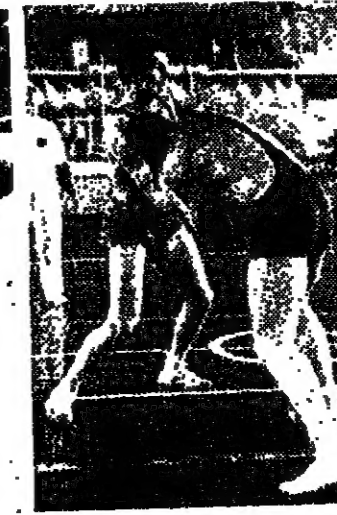
اجمع الرياضيون لالاتحاد السوفيتي على ان الرياضي الاول هو فاسيل الكسيف بطل أوروبا والعالم، الرابع في الوزن الثقيل، ذو الشهرة الواسعة واتى رجل على كوكبنا... ولم يتفاهه احد على اللقب تلك في العام الماضي ايضا. راسم ذلك معروف بعد اجمال نتائج استفتاءات المصطفين السوفيتي المختصين بشؤون الرياضة.



فاسيل الكسيف مع أطفاله



لينا ستانكيتش



اليكسندر ميدفيد (اليسار)



ليودميلا توريشينا

## كرة القدم عام ١٩٧٢

استعدادا للقاءات الخارجية، لهذا موسم الكرة الجديد مباريات على كأس الاتحاد السوفيتي، وقد انتهى مجلس ولادة اتحاد الكرة السوفيتي من اختيار الفرق التي سوف تتنافس في الخمس، وتبدأ المباريات الأولى في المدن الجوية من ٢١ إلى ٢٥ فبراير. وفي جميع المراحل ما عدا النهائية، يلعب كل فريق مرتين الأولى على أرضه والثانية على أرض الفريق المقابل. ويجري النهائي في موسكو يوم ١٢ أغسطس. وبعد ذلك شأن الدور التمهيدي السوفيتي، تلعب عادة على بطولة الدوري التي ينتج بها الآن فريق «دينامو» بمدينة كييف.

مرة فريق البرازيل المائل على بطولة العالم، ومن تأديتهم فقد وجه البرازيليون الدعوة لانتخاب الاتحاد السوفيتي للاشتراك في الدورة التي يجري تنظيمها في يوليو احتفالا بالذكر الخمسين لتأسيس اتحاد الكرة البرازيل. وعلاوة على ذلك فقد تم الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي والبرازيل على تبادل الزيارات بين الفريقين العاملين على البطولة على المستوى الوطني.

لأرايح ان لاعب كرة القدم السوفيتي بعد لوزم في ميونخ لم يقدموا لتسليمهم غير الحرة. ويتضمن برنامج مباريات الكرة في موسم ١٩٧٢ لقاءات على مختلف المستويات. فمن المقرر ان يلعب أبطال الكرة السوفيتي مع لنادي البلدان الاشتراكية والمنتخبات القوية لفرنسا وإيطاليا وألمانيا الغربية. ويوجب الاتفاق مع الاتحاد البرازيل لكرة القدم سوف يأتي الى بلادنا لأول

جرت التقاليد في الاتحاد السوفيتي ان تبدأ في أواسط يناير تدريبات الفرق الكبرى لكرة القدم استعدادا للموسم الرياضي الجديد. وفي مايو القادم سوف يلتقي المنتخب الأولمبي السوفيتي بفريق فرنسا في التصفيات النهائية. وهكذا بعد انقطاع طويل تنتعش امام لاعبينا فرصة واقعية لدخول السوفت النهائي للدورة الأولمبية. وقد طان انتظار متحمسي كرة القدم السوفيت لهذه الفرصة



أيرينا رودنيكو واليكس اولانوف



يوديس ايشكو



فلاديمير ارخانوف (اليمين)



ليودميلا باخومولا واليكسندر غرشكوف



فانير بورذوف



فانينا ميلنيك

## انباء موسكو

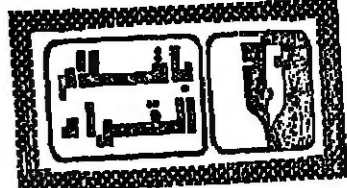
رئيس مجلس الإدارة : دياكوف لومسكو  
رئيس التحرير : وليد أنتماني  
مقر تحرير : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية  
للاستشارة الثقافية مع البلدان الاشتراكية

جمعت الحروف في مطبعة  
«لوسكو» ريفوليوتسي  
طبعة بمطابع حرة  
والاستيا  
طبع ١٩٧٢/١١  
إيتديس ٥٠٠٩٠

الإدارة : موسكو  
٢/١٦ شارع غوركي  
تليفون : ٥٥ - ٥٥ - ٥٥  
تلفاك : ١  
Moscow "Moscow News"  
في حالة نقل أي مواد من جريدتنا  
رجاء الاستشارة الى المصدر.

Цена 10 коп. Индекс 50000.





واخيرا ارجو ان ترسلوا لي معلومات واقية عن الدواية في بلادكم ، اذا اتى اندس الان في الجامعة اللبنانية .

حسن حمد  
(لبنان)  
شكرا ايها الاخ حسان ، وستجد ما طلبته قريبا .

### من أعماق القلب

لأول مرة ارسلكم ... وارجو اعتباري صديقا مخلصا لكم ولجريدتكم التي اخل من خلالها على بلادكم البعيدة ، واتعرف على منجزات شعبكم الصديق ، واتعرف ايضا على كل ما يعم القاري العربي على بلادكم ، انني ناصرتكم «ابناء موسكو» ومن المحبين بها ، وستتوحيش بشفككي خاص المواضيع التي تتناول تفصيل شعبكم انشاء الثورة النضالية التي استلهمتم بذراكم الرابطة والعقيد والتمسك بالثورة التي حررت الشعب الروسي من جور القاتلين والجنسين ، ولتحت الطريق امام امكانيات وادبيات الجماهير لتتطلع في بناء دماء الشرق الذي هو يومكم السيد الان .

### تحية من الطبقة العاملة

اليكم ايها الاخوان يا من وقفت بجانبا في احلك الظروف يا من ناصرتونا في كفاف شعوبنا المادله هذه الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية المجرمة التي لم تزل تحتل تربة وطننا الغالية - وطن الاله والاباء والجداد - قبل مدة ، تلك الثورة التي حررت الشعب الروسي من جور القاتلين والجنسين ، ولتحت الطريق امام امكانيات وادبيات الجماهير لتتطلع في بناء دماء الشرق الذي هو يومكم السيد الان .

وبعد ما تفقد شعوبنا صداقة لثورة ابيكم من مزيدا من النجاح من اعماق قلب صديق لا ينساكم .

يسرى على محمود عيسى  
(جمهورية مصر العربية)

### كانني اعيش في بلادكم

منذ سنة تعزلت عن جريدتكم واخذت اترامها بشفككي وبشعرتي شعور بالهبة والبرح عند تصليها واشر كانني في الاتحاد السوفيتي .

صعد على العصى  
(سورية)

## سفرة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع

ذلك في الجائزة الاولى لمسابقتنا السنوية معاذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ، والتي ستعقد في عام ١٩٧٢ للذكرى الخمسينية على تأسيس مستعمرة اربع جوائز منحة مجانية الى موسكو لمدة اسبوع ، لقاء صفح مالد موسكو واللغات العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية . كما اشتركوا في مسابقتنا ١١

• افراد «ابناء موسكو» ١١  
• وستنشر اسئلتنا الغالية التي ستتداول مختلف جوانب حياة شعوب الاتحاد السوفيتي في شباط وايار ، واذا راسدنا من عام ١٩٧٢ .

• عملنا اسئلتنا تلك المواد التي نشرها جريدتنا .  
• وينبغي ان يرفق بكل جواب الكوبون المنشور مع كل سؤال .

هبة لتتحرر



يقترب الثامن من آذار-مارس وهو عيد المرأة العالمي. وقد قررت العائلات في بترولوا لودسك استقبال هذا العيد بفعاليات جديدة في العمل .

## سؤال وجواب هل توجهت في الاتحاد السوفيتي انجازات نسائية!

يسالنا القاري، ناصر عبدالله من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : هل توجد في الاتحاد السوفيتي انجازات للنساء.

تعرف قامت السلطة السوفيتية في البلاد تأسست السام لسامية للسلم بين النساء العاملات واللاتات ، وكانت تفعل الى تشييد النساء اللاتي كن محرومات من حقوقهن في ظل الحكم القيصري ، وهدفهن الى عملية بناء الدولة والاقتصاد . وكان هذا يخص بالذات لسان الشرق ، ولتحت المنظمات النسائية من اداء هذه المهمة .

اما الان لتجديد في بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي (من جمهوريات البلقان ورومانيا وآسيا الوسطى) ما يسمى «الجالس النسائية» . كما اني تقوم به هذه الجالسي وما فيها الشهيرة ... هذا ما تحدثنا عنه في هذه المقالة خاطفيا (من جمهورية اوزبكستان) .

... كوال مدينة يكاد المبيلة ذات الشوارع المستقيمة والمدانست الضخمة من اسر ما يربو على ربع قرن يذلل . في نهاية الحرب عسكر في السورب مصنع الحديد في يكاباسد والذي يعتبر اول بشارس صناعة لتتدين من اوزبكستان .

وتسل في هذا الصنع الان سوال امرأة ، من يفسر عائلات تشييد ومهندسات ومساعدات عمال واقتصاديات . وتحت المنظمات النسائية والناشطات والاشغاليات في الصنع بناية مزودة بالماكلت وطرول صناعي . ولكي تمل هذه السال بالبنج يجرى كل عام انتخاب مجلس اسائي للصنع . ومن الصعب ان تذكر قائمة جميع السال التي يوجهها هذا المجلس ولكننا نستطيع ان نذكر الى امها .

ولي مهندسات تقويم العمل الطرول لكي تمل النساء بشكل مفر . ولتتفرغ في اسحق المنظمات في الصنع . المائلة سمعة في موسكو اربعة ازان مازل . الصنع كله

يعرف سمعة ولكن لها كل الاحترام لتناوبا واخلاصها في العمل . وهذه التفتت عدة مرات للعبة في مجلس المدينة . وهي تمل هنا منذ سنوات ، وتقول ان ما يساعدنا كثيرا على اداء عملنا هو التسويل الكبير لمل النساء الذي يوره الصنع .

وتقول سميحة : ان المجلس النسائي ، الذي اعتبر عضوة فيه ، يمل الكثير في هذا الاتجاه . لقد خضعت في جميع الورش فرق للوقاية الصحية ، وجزت الورش بظلم ثوبية ضخمة ، كما تشتت طرول الصل كثيرا بالنسبة للمهندسين ، وانا واحدة منهم .

وهذه السال التي تملين ليها بوصفك عضوة في المجلس النسائي ؟

نقول : - ان عندي اطالا كثيرا ، ورويا لهذا اهتم بسمية مساعدة الاسرة والدوسرة .

ومن الجدير بالذكر ان المساعدة في تربية الاطفال هي ابناء اساسي في عمل المجلس النسائي ، الذي يقوم بملات وثيقة مع المدرسة ، ويحفظ بسجل لجميع الاولاد الذين تصعب تربيتهم . وينظم المجلس شهورا محادثات في الورش واحاديث مع الايام والاميات ، ويشتد في هذه المواضيع المدرسون وقادة الورش والالتسام والمعلمون في التعليم .

ويعد المجلس النسائي كل عام في تربية الاطفال هي ابناء اساسي في عمل المجلس النسائي ، الذي يقوم بملات وثيقة مع المدرسة ، ويحفظ بسجل لجميع الاولاد الذين تصعب تربيتهم . وينظم المجلس شهورا محادثات في الورش واحاديث مع الايام والاميات ، ويشتد في هذه المواضيع المدرسون وقادة الورش والالتسام والمعلمون في التعليم .

## من اجل تعزيز التضامن

كان المؤتمر الخامس للمنظمة التضامن الاسوي الاقليمي الذي انعقد في القاهرة من ١٠ الى ١٣ يناير ، مرحلة هامة في تطوير التضامن الاسوي الاقليمي . وقد بحث المشاركون فيه المسائل المرتبطة بالتضامن لفسال شعوب القاريين ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل الحرية والاستقلال والديمقراطية والنظم .

وقد اشار المؤتمر في البيان العام الذي اقره المشاركون بالاجماع الى تضارب اهمية حركة التضامن الاسوي الاقليمي المعبر بالنسبة الى التضامن المشترك ضد قوى العدوان والامبريالية والتخلف والعنصرية والاستعمار ومن اجل تدعيم استقلال البلدان المتحررة السياسي والاقتصادي وتعزيز السلام في العالم كله والصداقة بين كافة الشعوب . لم جد في البيان ان التعاون الوثيق بين الدول النامية وبلدان المسكن الاشتراكي في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها من اهم مجالات ترسيخ دعائم استقلالها وتكويرها المستمر .

لقد عرفت الوفود التي اشتركت في المؤتمر القوى السياسية الامبريالية يعزم والشركات ان ان «التوايا الموالية» للامبريالية المعاصرة تنعكس بوضوح في السياسة التي تتبناها الولايات المتحدة وهي تركز امام الشعوب كدولة مستغلة على النطاق العالمي وكدولة دول وعدو للحرية والتقدم الاجتماعي .

لقد اعرب المشاركون في المؤتمر عن كايديهم لانشاء لواء الامم المتحدة في الهند وآسيا وغيرها من القارات . ولقد استنكر المؤتمر بشدة العدوان الاجرامي للاوساط الامبريالية الامريكية والقوة المهيمنة ودعا لزيادة تأييد النضال المادل لشعوب فيتنام ولاوس وكامبوديا . لم جد في القرار الذي اتخذه المؤتمر ان «الحل الوحيد لمشكلة الهند الصينية هو التسوية السياسية» .

وقد استنكر مندوبو المؤتمر العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، واثارها في قرار اللجنة التي بحثت الوضع في شبه قارة هندستان كاييد المؤتمر لتفوق شعب بنغلاديش في تقرير مصيره وفقا لتطلعاته . لم قامت الوفود ان «المؤتمر يتعين ان الدافع عن الانجازات التي جادت نتيجة النضال الطويل ، اها هو حق لا يتزعزع من الشعب الذي هي ضد الدكتاتورية» .

كان المؤتمر الخامس للمنظمة التضامن الاسوي الاقليمي الذي انعقد في القاهرة من ١٠ الى ١٣ يناير ، مرحلة هامة في تطوير التضامن الاسوي الاقليمي . وقد بحث المشاركون فيه المسائل المرتبطة بالتضامن لفسال شعوب القاريين ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل الحرية والاستقلال والديمقراطية والنظم .

لقد دعا المشاركون في المؤتمر للتضامن مع بلدان افريقيا المستقلة التي تواجه بحزم الاستعمار الجديد . وقد شجعت شعوب الفولا وموزامبيق وفيتنام (بيساو) وجزر الاغني وجنوب افريقيا ولزيبابوي واليابيا الناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، سياسيا وماديا .

لقد دعا المشاركون في المؤتمر للتضامن مع بلدان افريقيا المستقلة التي تواجه بحزم الاستعمار الجديد . وقد شجعت شعوب الفولا وموزامبيق وفيتنام (بيساو) وجزر الاغني وجنوب افريقيا ولزيبابوي واليابيا الناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، سياسيا وماديا .

## الكتاب السوفيتي .. وبناء للوحدة

كان من اول مراسم الحكومة السوفيتية مرسوم ينص بشئون الطبع والنشر ، وقد وضع ذلك المرسوم بداية للنشاط الواسع في هذا المجال في الجمهورية الفتية . فخلدت دور النشر تصمو مؤلفات الكتاب الكلاسيكيين الروس واليابانيين ، بالجملة وباسم زهيدة وكذلك الكتب الدواية والسياسية البسيطة .

منذ ذلك الوقت تطورت صناعة طبع الكتب بالاتحاد السوفيتي تطورا لا مثيل له . ولكي نعطى فكرة عن ذلك التطور نقول انه خلال الثلاثين سنة والحسين عاما التي مضت على ظهور اول كتاب روسي مطبوع حتى انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ صدر في روسيا حوال ٥٥٠ ألف كتاب . اما في اعوام السلطة السوفيتية ، اي خلال نصف قرن تقريبا ، صدر في البلاد اكثر من مليون كتاب وكراس بلغ عدد نسخها حوال ٣٥ مليار نسخة ، وذلك بزيادة ١٥ لفة بما في ذلك ٨٩ لفة من لغات شعوب بلادنا و ٥٦ لفة اجنبية .

هذه متنوعة الاثار وحظا في الاتحاد السوفيتي مئات من دور الطبع والنشر التي تدارس اصدار الكتب ، ومن بينها دور النشر المركزية ودور النشر المتخصصة . في اصدار المؤلفات في فرع او فروع معينة من العلم والتكنيك الخ ، والى جانبها توجد كذلك دور النشر في الجمهوريات والقطاعات والاقاليم التي يصدر بعضها المؤلفات في جميع فروع المعرفة وبكافة الاوان بلفظا لشعوب هذه الجمهوريات .

وتشكل المؤلفات في المواضيع الاقتصادية السياسية والاجتماعية والاقتصادية حوال ربع كل الكتب والكراوس التي تصدر في بلادنا وفي مقدمتها مؤلفات لينين . وقد بلغ عدد نسخ مؤلفات لينين التي صدرت في سنن الحكم السوفيتي ٣٥٠ مليون نسخة بما يزيد من عدة لفة من لغات الشعوب السوفيتية والبلدان الاجنبية . وقد صدرت مؤلفات ماركس وانجلز بنده من النسخ يبلغ حوال ٩٠ مليون نسخة ، ٧٧ لفة .

وتؤلف الكتب الدراسية قرب لث كل ما يصدر في بلادنا ، وذلك امر طبيعي اذا ان اكثر من ٧٠ مليون مواطن سوفييتي يدرسون في مختلف المؤسسات الدراسية .

بالشكل املا عاما للسلم والان في جنوب شرقى آسيا ، لملد قيام الهند المستقلة وتام الاتحاد السوفيتي لها المسألة الودية المستمرة وبمساعدة الاتحاد السوفيتي وضعت الهند قاعدة لاستقلالها الاقتصادي ، وذلك بفضل بناء مراكز صناعة التعدين وبناء الباكينات القليلة . ومن المصروف ان الدولة التي لا تملك مابين الصناعتين لا تستطيع كوير استقلالها الوطني وزيادة قدرتها الدفاعية . لقد ساهمت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والهند القامة على المساواة والمنفعة المتبادلة ، في تلاحم الهند كدولة موحدة . والى جانب لن صناعة كانت تنس الطبقة العاملة الهندية التي رشتت بصلاتها المشتركة معام الدولة الهندية القويات التي عمدتها برار المانصر الاقتصادية ، التي كانت تصعب اها بذلك في مساهمة الاميراليين الذين ارادوا تقسيم الجمهورية الغنية واضعافها .

وكان الاتحاد السوفيتي في لحظات النح القاسية يلق الى جانب الهند واستقلالها بامتياز ليس ملكا للشعب الهندي الذي قدم لتفحيات كبيرة في النضال ضد الامبريالية البريطانية لحسب ، بل بامتياز مسندة للاستمرار في نضاله بجنوب آسيا والهند الهندي ، وكانت انجازات عام ١٩٦٥ و ١٩٧١ دليل على مدى قوة

والهدف الرئيسي لاجراء هذه السنة هو لت انتار اوساط الرأى العام الواسعة ومختلف المؤسسات والمنظمات والمعاد في العالم الى دور الكتاب واميته في المجتمع المعاصر وتسير الهيئات السوفيتية اهمية كبيرة لهذا الحدث انا انا قابل في ان يكتسب ذلك الاجراء من دم دور الكتاب كاداة للنضال من اجل السلم والامن وتصفية الاستعمار والعنصرية والتقدم الشعوب الاقتصادي والاجتماعي .

لقد وضع في بلادنا برنامجا لمختلف الاجراءات في اطار حملة فعالية لتوزيع الكتب ولكي يستغل الكتاب التقييم بوظائفه الاقتصادية القوية ، ولي هذه السنة ستزيد دور النشر السوفيتية من نشاطها من اجل الدعاية الابدوية والسياسية والكسبية التعليمية وايضا السامية التجارية والداخلية للدولة السوفيتية وعرض لجات بلادنا في كافة ميادين الاقتصاد والمعلم والثقافة . والنسبا لتطلق في ملنا لنشر الكتب المرتبط بآراء سنة الكتاب الدولية ، من الطبقة القليلة بان الكتب يسلم في التقارب بين الشعوب ويساعد على فهم لمت حياة الشعوب الاخرى واخلاصها السوفيتية والبلدان الاجنبية .

وقد صدرت مؤلفات ماركس وانجلز بنده من النسخ يبلغ حوال ٩٠ مليون نسخة ، ٧٧ لفة .

## صداقة توطد السام في آسيا

باتت حاجة سياسة امريكية غامضة في آسيا وافريقيا ، وتقول بصرحة ان مثل هذا الزعيم ليس متناشيا لصيانة الاستقرار في جنوب آسيا .

ويجب القول بالاضافة الى ذلك ان استقلال الهند كانت تعيق به الاغتراب في اارة الابرة من الفسار والرب والبرق . ولما جاء الى ذلك احداث عام ١٩٦٧ و ١٩٦٥ لا ان كل وطني حلفي يطغى في ذاكرته . وقد شهد عام ١٩٧١ ايضا ذلك الغطر الكبار الذي احق باستقلال هذه البلاد حينما نجح نتيجة اعمال التنظيم الديكتاتوري العسكري ليجي خان في الباكستان بوقد يصرق النظر من قعد الطرول الدولية . وشتت هذه الحرب على حدود الهند ، وشنت حملة قمع موحدة ضد اهل البنغال الغربية .

ويجب تقدير الشعب الهندي وقيادته اذ اها غرنا بصرق من كل النح القاسية ، وعززا من ذلك استقلال البلاد وقدرتها الدفاعية . وذلك لان الحكومة الهندية اخذت تسير في اتجاه تقدمي سواء في مجال السياسة الداخلية او



يقيم : فلاديمير كوديافنتسيف

تستقبل جمهورية الهند الذكرى الثانية والعشرين لاعلانها جمهورية ، بنتاج كبير في دعم كيانها كدولة مستقلة ، يتفق ومصالح تطوير البلاد سياسيا واقتصاديا وثقافيا . لقد تولد استقلال الهند بصرق النظر من قعد الطرول الدولية . وشتت هذه الحرب على حدود الهند ، وشنت حملة قمع موحدة ضد اهل البنغال الغربية .

ويجب تقدير الشعب الهندي وقيادته اذ اها غرنا بصرق من كل النح القاسية ، وعززا من ذلك استقلال البلاد وقدرتها الدفاعية . وذلك لان الحكومة الهندية اخذت تسير في اتجاه تقدمي سواء في مجال السياسة الداخلية او

لقد وضع في بلادنا برنامجا لمختلف الاجراءات في اطار حملة فعالية لتوزيع الكتب ولكي يستغل الكتاب التقييم بوظائفه الاقتصادية القوية ، ولي هذه السنة ستزيد دور النشر السوفيتية من نشاطها من اجل الدعاية الابدوية والسياسية والكسبية التعليمية وايضا السامية التجارية والداخلية للدولة السوفيتية وعرض لجات بلادنا في كافة ميادين الاقتصاد والمعلم والثقافة . والنسبا لتطلق في ملنا لنشر الكتب المرتبط بآراء سنة الكتاب الدولية ، من الطبقة القليلة بان الكتب يسلم في التقارب بين الشعوب ويساعد على فهم لمت حياة الشعوب الاخرى واخلاصها السوفيتية والبلدان الاجنبية .

وقد صدرت مؤلفات ماركس وانجلز بنده من النسخ يبلغ حوال ٩٠ مليون نسخة ، ٧٧ لفة .

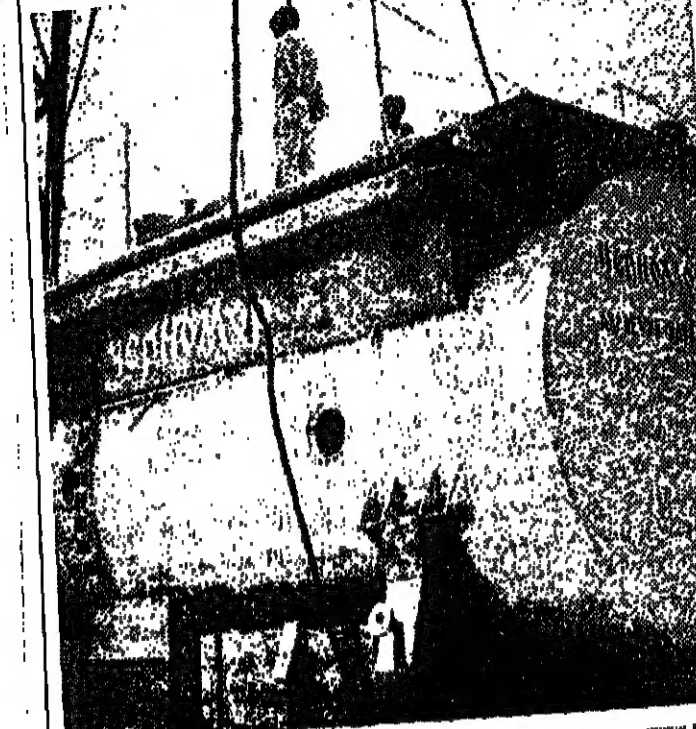


# سوق.. وشهر



في يوم شمس من السام  
الغاش ، وعلى شواطئ البحر الأسود  
في القفاس قرب فيلينييك ، جرى  
الزوال «الدار المألمة» «شهرلومور» الى  
البحر يمتد ١٥ مترا ، وكان على  
الطاقم الذي يحمل على هذه السدار  
المألمة أن يفتح المرحلة الأخيرة من  
التجارب تحت الماء - تطويرا واستقرارا  
لبرنامج العام الماضي - الذي عالج  
بشكل اساس علم البصريات  
وبولوجية البحر .  
واضى العلماء الفلاسون من موظفي  
معهد دراسة المحيطات تحت السماء  
داخل الدار المألمة ٥٢ يوما .  
وحسب برنامج هذا العام فقد تقرر  
الغوص لسفاعة مئة متر .  
في السورة : «شهرلومور» اسفل  
من اليسار الى اليمين : الفلاسون  
للسوف وسوداركين وكوسيان  
وروكوف .

قرد العاملون في مصنع بناء السيارات في موسكو هذا العام إنتاج ثلاثة آلاف  
اولويس زيادة من الطاقة المنتجة



تعتبر تعاونية «دوسكو» لتربية الخنازير ذات الغراء اللقي والرمادي والأسود ، والانداس ، إحدى التعاونيات الجيدة  
في مقاطعة كورن ... ومنح العاملون في هذه التعاونية في العام الماضي ميداليات شرف وميدالية اللجنة المركزية للثقافات  
السوفيتية وأوسمة جمعية التعاونيات الاستثنائية . ولا يقل نجاح العاملين في هذا العام عما كان عليه في السنة الماضية  
أما حصلوا على أكثر من ٣٦٠٠ من فراء هذه الحيوانات عما كان متروا .



لم في مقاطعة (كوبين) استقلال أكبر مكان استعراج الخشب في بلادنا

الأم على شاطئ فير موسكو ملتحق جديد خصص للتوطين على الجبل

# الاتحاد السوفيتي



بقلم : البروفيسور مقصود جولوسوف  
الدكتور في الفلسفة .

ظللت الفضل عقول البشرية تحلم دائما بنظام  
اجتماعي عادل ، وبانحصار الخلل الانسانية في  
الغلاقات بين الامم .  
وما اكبر ما ابدعه تراث الشعوب من اساطير  
وقصائد وحكايات رائعة عن الصداقة بين اشخاص  
من قوميات شتى .  
فالصداقة بين الناس الذين يقطنون في بلدان  
مختلفة تجعل كما يقول المثل البلدي الغربي قريبا  
اما اندام الحودة فبعد اقرب البلدان .  
وكالت البلاد السوفيتية التي يقطنها اكثر من  
مائة قوم وشعب اول حقل تجربي في التاديع  
اخذت فيه صلبا المبادئ العلمية الاجتماعية  
لتنظيم العلاقات الودية بين الشعوب .  
واظهرت التجربة التاريخية ان اعتبار الصالح  
القومية بشكل متبادل لا يمكن ان يتحقق الا عندما  
تتراج من دفة ادارة الدولة الفئات الاجتماعية التي  
تليس مصالحها الطبيعية الانانية الضيقة لبوس  
الصالح القومية العامة .

فالتأييد السياسي من قبل الطبقة العاملة ...  
الشرف الاجتماعي الحسن لاعتبار الصالح القومية  
اعتبارا متبادلا بين جميع الشعوب المتجاورة في  
البناء الاشتراكي .  
ومع اعتبار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي  
اختفت من حياة المجتمع الى الابد تلك التناحرات  
القومية والاجتماعية . ورسخت رسوخا متينا خالدا  
علاقات التكافل والتفاهد والتعاون بين الامم  
والقوميات .  
واصبحت صداقة الشعوب قوة محركة جارية  
لتطور المجتمع السوفيتي ، قوة تجعل بالتقدم  
الاجتماعي ، فالشعوب السوفيتية التي يساعد  
احدا الاخر كثر بجهودها مجتهدا النهوض امام  
في ميال الاقتصاد والثقافة .  
ان الانكار الفيلينيكي التي تناقض بصداقة الشعوب  
في اساس الذي تقوم عليه الاخوة الراسخة بين  
القوميات الاشتراكية التي يقدمها الحزب في اسرة  
واحدة . قال لينين : «لنا حكم دون ان نرق  
كثافون روما القديمة القاسي بل موحدين جميع  
الكادحين بحري لا تنفصم ، هري الصالح الجية  
والرضى الطيب» .  
لقد منح حق تنظيم الدولة القومية بعد قرة  
اكثر من جميع الشعوب المظلمة سابقا . للحزب

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي عملية تقديمية  
للتقريب بين الامم وتلاصق الشعوب .  
وتلعب اللغة الروسية في ذلك دورا هاما وتصبح  
لغة ثانية لشعوب كثيرة الى جانب لغتها الام .  
وتنتشر ملايين عديدة من الناس من شتى  
القوميات الفخالة الروسية ثقافتها واللغة الروسية  
للتحيا . فبعد الانشاء سجل ١٢٩ مليون روسي  
اما الذين اعتبروا اللغة الروسية لغتهم الاصيلة  
لقد بلغ عددهم ١٤١٠٨ مليون شخص وهذه  
النسبة تبلغ ٨١٧ من مجموع سكان الاتحاد  
السوفيتي . وفي عام ١٩٧٠ بلغ عدد الذين  
اعتبروا اللغة الروسية لغة اصيلة ثلاثة عشر  
مليون شخص من قوميات غير روسية مقابل عشرة  
ملايين في عام ١٩٥٩ . وعلاوة على ذلك اعتبر  
١٤١٠٩ مليون شخص اللغة الروسية لغة ثانية  
بجهدونها بطلاقة . و٩٤ بالمائة من سكان الاتحاد  
السوفيتي يعتبرون لغتهم الاصيلة لغة قوميتهم  
وسنة بالماله يعتبرونها لغات قوميات اخرى .  
ان الحزب الشيوعي يخلق بالارادة موشوعة  
منهجية رامية الى ضمان استمرار تطور لغات  
شعوب الاتحاد السوفيتي بحرية ، والى جانب ذلك  
يريد لدى المواطنين السوفيت من القوميات غير  
الروسية - والى جانب محبتهم الطبيعية للثقافة الام  
ميل تقدم من حيث الجوهري - الى ايجاد الفلسفة  
الروسية التي اصبحت صلبا لغة التخاطب المتبادل  
بين القوميات . ولغة تعاون جميع شعوب البلاد .

الهندية في أغسطس عام ١٩٧١ وللازل كلب  
بالطبع دورا كبيرا في هذا المجال . لقد دعت  
هذه المعاهدة سياسة عدم الانحياز التي تسير  
عليها الهند منذ اعلان استقلالها . وذلك رغم  
المحاولات التي قام بها اعداء الهند والاتحاد  
السوفيتي اثناء هذه المعاهدة . والان حيثما  
ظهرت اهميتها بيزيد من الفرح ، يمارز الاتحاد  
الايهام بالها تمني لاية مناسبة عدم الانحياز  
الهندية . لانك في ان كل هذه الزعماء الجديد  
راسا عند مقارنتها مع الواقع . ان هلت لك  
المعاهدة - وبخمس ذلك من مفسدوها - لتدعيم  
موقف عدم الانحياز الهندوسي . وتلص على ذلك  
مادتها الرابعة : «في فرض على الجانبين ان يمتلا  
كل ماني وسعما لفضيلة وتزوين السلم في آسيا  
وفي العالم كله» .

## معاهدة الصداقة

وكانت معاهدة السلام والصداقة والتعاون  
المعتمدة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية

# السوق السوفيتي

## مجمع هدية تاجنيا

والشعبية ، حب الوطن والارض والشعب والولا  
للشغل الشيعية الرخاء ، وهما من امن خصال  
الوطنين السوفيت وملامهم الخلقية .  
وتعاون الدعاية الرجمية من اجل تخفيف لوعة  
الاشتراكية الجذابة تشويه مغزى الصلوات القومية  
الجارية في المجمع السوفيتي .  
ويقدم علماء الاجتماع البرجوازيون خدمة كبيرة  
للرجمين الا يسعون الى الرخاء على الزعم اللال  
بان مصدر العدا القومى كامن في طبيعة القومية  
ففسحها ، من اجل تبرير الحروب الدامسة ،  
واغتصاب اراضى الامم الاخرى واحدا  
واحدة كرامة الشعوب الاخرى وشرفها .  
ان مسائل العلاقات القومية تتطلب التباحث  
واعتمادا دائما بها . والحزب الشيوعي الذي لا  
يسمح باعمال الصلاص القومية ولا بتضييقها  
يربى الشفيلة بروح الوطنية الاشتراكية والاممية  
وعند التسامح بالافكار والاخلاق القريبة وياى  
مظهر من التصب المحل والقومى والشولينية  
والفصيل القومى والفسطرة .

ان الشعب السوفيتي هو اوسع مجمع بشري  
لجميع الطبقات واللغات والاجتماعية والارميات  
والشعوب في البلاد السوفيتية جزء من الشعب  
السوفيتي الواحد . والشعب السوفيتي هو  
تشكيلة اجتماعية متكاملة يتطور على اساس  
جماعية الارض والوطنية الاشتراكية الواحدة  
للارض وترواتها الباطنية هي ملك عام لجميع  
شعوب الاتحاد السوفيتي . وقد قال ليونيد  
بريدجيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب  
الشيوعي السوفيتي في خطابه الذي لقيه في  
حقل فيليني يوم ١٤ مايو عام ١٩٧١ ما قصه :  
«لنا كلنا معا كانت الجمهورية التي تعيش فيها  
مليون سوفييتيون . وابتدا ، وطن اشتراكي واحد  
وان : أرضنا الجميلة ووطننا اطراف شامسة  
لا تعد ، تمتد من المحيط الهادى حتى بحر  
البلطيق ومن المحيط المتجمد الشمال حتى بامير  
والقفاس . وان كل ما صنع على هذه الارض  
يأيدى الناس - البشر الرفاعة والمجموعات الصانعة  
المعلاقة والطور الزاهرة والمخات الكهر باكية  
الشمسة وقمر الثلاثة الروسية ان هذا كله نتيجة  
جهد مشترك وملكنسا العام ، ملك الشعب  
السوفيتي» .

\*\*\*

ان الشعب السوفيتي نتيجة لقيام علاقات  
متشعبة بين جميع الطبقات والقوميات في بلاد  
السوفييتات يظهر بكل وفوح ان علاقات العدا  
بين الشعوب يمكن التغلب عليها في ظروف  
اجتماعية مهيأة ، وان الفوارق القومية ليست  
عاقلا لا يقهر في طريق تطور العلاقات الودية  
والاخوة بين الشعوب .

المعاهدة السوفيتية الهندية حق حسب بنغلاديش  
استقلاله . وبذلك ازيل احد اسباب التي  
كانت تسبب عدم استقرار الوضع في جنوب  
آسيا . والذي كان من : الضيق ان يشغله  
الاميراليون في كل لحظة لاراضهم : الخمسة  
كما حاروا ذلك في ديسمبر الماضي .  
وكان نظام شعبه : المستعمرات : بالملل الذي  
الامة : يحيى خان في البنغال الغربية جهة خصبة  
تتذبذب الوضع . غير ان : ظفر القذافي المائدة  
لقد ادى الى تصفية نظام الديكتاتورية : العسكرية  
بقيادة يحيى خان وانكس ذلك ايجابيا : في الوضع  
الصاح يجرب آسيا : مكلنا : اصبحت الحركة الوطنية  
التجوية لشعوب آسيا مرسا جديدا للاميراليين .  
وفي عهد الاستقلال الهندي لتنامي : تحرير وتطوير  
الصداقة : بين الاتحاد : السوفيتي والهند . ولا  
عامل حام للسلم والامن في جنوب آسيا .

ان هذه المعاهدة يمكن ان تكون مغلا  
للحالات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية  
والسياسية المختلفة ، ان اها تقوم على احترام  
استقلال الطرف الاخر وسيادته وحدته الاقليمية  
والتمتع بالامتناع من التدخل في الشؤون الداخلية .  
للجانب الاخر . وقد كانت أحداث اوتاش عام  
١٩٧١ في شبه : جزيرة هينستان نتيجة : مسائل  
الاميراليين والتأييد الذي حظا به من قبل  
جماعة حار في بكن . فقرر : كان اختيارا : قاسيا  
للمعاهدة السوفيتية الهندية باختيارها عاملا هاما  
للسلم في جنوب آسيا . ورجب القول اها  
صحت لهذا الاختيار بفرق .  
لقد اعلن : زعيم الهند مرارا ان المعاهدة :  
مساعدة الجمهورية على : النجاة من : استقلالها  
وتدعيمه . وتربية : للبرق الصميح الذي : ولقته  
وهي تسكنة الخلة من عدالة لفتها ومضج



# الدولار... هو العملة المتهاوى

## مرحلة جديدة لمحبي الذهبية

وراضح من هذه الأرقام أن سرعة انخفاض قيمة الدولار تتزايد باستمرار وهناك سبب آخر لارتفاع الأسعار في الولايات المتحدة وهو تضخم العملة الورقية . أن النقود العسكرية الورقية التي تشكّل في الولايات المتحدة مبلغا يزيد عشر مرات عما تنقله اليابان من دخلها الوطني لهذه الأغراض وثلاث مرات عن تنقلات البائنا الاتحادية . تسبب عجزا حاداً في الميزانية يسدّد بواسطة قروض الدولة . وجبّز من القروض اوراق تشريها البنوك والاشخاص النخ اصا جزؤها الاخر فشرته بنسبوك الاصدا وربوك الادصار الديرالية التي تصدا

فيها بشكل ابطا . ونتيجة هذا الاجراء الاثير تزداد اسما البشاع بالنسبة للدول المشتري ما يشكل عائقا اضافيا للبيع . اما تطبيق قيمة العملة فيالعكس يسهل البيع في الاسواق الخارجية. وقد تم ال عام ١٩٧١ تطبيق قيمة عملات اجنية عديدة غير مرة وكان الدولار رسد هو الذي لم يتغير سمره بالنسبة للذهب الذي عين ال عام ١٩٣٤ وعادل ٣٥ دولارا مقابل ١٠١١١ غراما من الذهب . الا ان مواقه اخذت تتزعزع اكثر فاكتر . ان سياسة العدوان في لبنان واهباء القواعد الحربية في العالم كله وتأييد الانظمة الرجعية يتطلب نقات حائلة بالصلاصت الاجنبية وابتداء من عام ١٩٥٧ كانت واردات العملات الاجنبية الى الولايات اقل من نفاها . وكان هذا الفرق على حساب ازدياد ديون الولايات المتحدة وزيادة احتياطي الدولارات في البلدان الاخرى وتصدير الذهب . فقد انخفض الرصيد العام الباش ال ١٠٥٥ مليار دولار كما بلغ مخزون الدولارات في البلدان الاخرى اكثر من ٥٠ مليار دولار .

ولم يكن انتقاده في الستينيات ١٩٧١ وقتت في القصر الامم القديم لعمد سميتون بواشنطن انتقادية سميت بانتقادية سميتون وطبقا لهذه الانتقادية حيث قيمة جديدة للذهب بالدولارات رمى ٣٨ دولارا مقابل ٣٦١١١ غرام من الذهب . ومعنى ذلك تخفيض سعر الدولار بمقدار ٨٩٪ . وعدا ذلك التزمت حكومة يكسون الفاء زيادة شريفة الاستيراد كما وافقت البلدان الراسمالية المتطورة على دفع اسما عملاتها . وقد وصف الرئيس علية في تاريخ العالم . وبدا ان النظام النال الراسمال انقل استقرارا مؤقتا . غير ان الايام الاول من عام ١٩٧٣ لاقيات العالم . فقد ارفع سعر الذهب بملكن غير عادي لبلغ في باريس ٤٦ دولارا ولى لندن التي كعبر من اهم الاسواق النقدية في اربا ٤٥٧ دولارا . مقابل ٣٦١١١ غرام . اما سعر الدولار فاعلى وحولنا وسوسرا الخ وحدث ذلك بعض الصوبات في تصدير البشاعس وقلل من واردات الصلاصت الاجنبية .

وكان من الادلة على ذلك ارتفاع الاسما بالاجلة . كما يتبين ذلك من الاوسام التالية : (عام ١٩٦٧ - ١٩٦٠) عام ١٩٦٠ - ١٩٦٩ عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ عام ١٩٧٠ (ديسمبر) - ١٩٦٩ عام ١٩٧١ (يونيو) - ١٩٧٠



# اصابع البنتاغون

## في الخليج العربي

اوردت صدف بامان الشرقين الاخرى والاربع ابناء تقيدي بان الولايات المتحدة الامريكية تفر استخدام مجموعة المواعد العسكرية الانجليزية في جزر البحرين . وتقع البحرين التي ثالث استقلالها قبل ربع قسري في منطقة استراتيجية حاسمة في خليج العربي حيث استخرج في السام الباني حوال ٧٠٠٠ مليون طن من النفط .

والاستراتيجيين الامريكان مقاصد عربية فالتسلول العربي المؤلف من حاملات القارون «التربريس» وسفن اخرى تابعة لالتسلول الباش والمرسل الى المحيط الهندي على اثر نشوب النزاع في شبه القارة الهندية . سيجل مرباطا حذر ويشيد الامريكان بالاشتراك مع الانجليز لانه حربية شعبة في جزر ديبشو غاريا في وسط المحيط الهندي . وان هذا الثلث من القواعد والذي تقع رؤوسه في ديبغو غاريا واستراليا والريفا الجنوبية يطلب منه ان يكون وكيسرا «الطردو العسكري» الامريكي في حوض الجيد الهندي .

ويتكامل هذا الثلث بالخط الصال من ثلاث الركائز العسكرية . ليمد ان سميت انتحرا لملهاها الناعمية من حوض الخليج العربي فلك تحتل بقاعدة شعبة في جزيرة ماسيرو وفي السلاسل على ساحل المحيط الهندي من جزيرسا العرب .

وما يثير الحذر ايضا حقيقة اخرى وهي ان قرار البنتاغون استقبل بالتصديق في تو ايب وهذا يشهد على عقد جلدو مغلطات واشتدق به اينة حلف الاطلسي من جيسر الايبس المتوسط الى حوض المحيط الهندي عبر اسرائيل . ويمكن ان تصعب لاعدة البحرين احالة بوجرية لمنظرة القواعد الامريكية حول الكرة اوفية والوجهة ضد السلم وامن الشعوب .



الصلي هندرسون يلفح الوثائق السرية للبنتاغون

خلف الابواب المغلقة  
سري للامية  
واشنطن (دائرة كولومبيا) ٢٠٣٠١  
القر : ١٩٧١/١٩٦٦  
لايوز الاخراج عن سرته اتوماتيكيا .  
مسائل الامن الدول .  
مطري جلسة مجموعة واشنطن للعمل . النزاع الهندي الباكستاني .  
الحاضرون :  
مساعد الرئيس لشئون الامن القومي هنري كينسجر نائب سكرتير الدولة جون ايرفين  
نائب وزير الدفاع ديفيد باكارد  
مدير وكالة المخابرات المركزية ريتشارد هيلس نائب مدير ادارة التنمية الدولية موديس ويليامز  
وليس لجنة رؤساء الاكران الاثيرال تومس موديس مساعد سكرتير الدولة (لشئون الشرق الاوسط) جوزيف سيسكو .  
مساعد وزير الدفاع (لشئون الامن الدول) ودين لاث

مساعد سكرتير الدولة (لشئون المنظمات الدولية) صمويل ديبالما  
نائب مساعد وزير الدفاع (لشئون الامن الدول) ارميتيد سيلمان .  
مساعد مدير ادارة التنمية الدولية دولاند مكنولاند  
زمان ومكان الجلسة : ٣ ديسمبر ١٩٧١ . الساعة ١١:٠٠ . مركز العمليات . البيت الابيض .  
كينسجر : اني انا في نصف ساعة توبيا من الرئيس لانا لايدي الحزم الكافي تجاه الهند . وقد

التي اكتسبها في مجال الحالات المعادية للاتحاد السوفيتي في الاعوام الاخيرة . ان لفر التطويرات المعادية للاتحاد السوفيتي والخطب التحريضية في الجلسات العامة وفي اللجان التي لم يسع للصحفيين بحضورها طبا . والاساليب الجديدة للضغط على الرأي العام وسكومات البلدان حيث يعمل المصانعة - ان كل ذلك كان من وسائل لتسلط هؤلاء الذين ينظمون الحملة المعادية للاتحاد السوفيتي بفضل الازدادات السخية التي تتدفق عليهم . وقد كتبت جريدة الشعب الليبانية تقول ان السوفيتي ان كثيرا من ثواب البرلمان الاككيزي رينهم عدد كبير من اليهود . يواصلون تقديم المساعدة في وضع اللبانات وتأييدها في المجلس الاوروبى لسانعة (اليهود السوفيت) باسم هذه المؤسسة . وفي الحقيقة انه قدم الى مؤتمر بروكسل تقرير شعب «للتناقضات في المجلس الاوروبى» وذلك حصاد واضح لهذا التحريض والازلال هذا المجلس حتى الان بيت مثل هذه «الغشاه» التي هي صيغة جدا - بالغ كسير - من المسائل الملحة فلا التي تشمل يال اوساط الرأي العام الاوروبى .

لقد كون مؤتمر بروكسل يصرى للنظر عن ان الشرعيرين له في لفر يفسهم بفسا - كون في نهاية اعماله . شدرسة خاصة لتبادل الخبرة الى الاتحاد السوفيتي في اسرائيل يرميا الاوضاع المزجة

# ادانة دافعة للمؤامرة الامريكية على شعوب آسيا

للمرة التالية خلال عدة اشهر ترى البشرية بجل ان الامبريالية الامريكية مستعدة للمخاطرة بتقليد الوضع الدول بشدة من اجل مصالحها النفعية .

فصائح الوثائق السرية  
وقد كشف نشر وثائق البنتاغون السرية في العام الماضي النقاب عن كيفية اعداد واشتطن مسبقا وعن عمد للتدخل المسلح وتصعيد الحرب في الهند الصينية . اما الوثائق التي نشرتها جريدة «واشنطن بوست» لمخاضر الجلسات السرية لمجموعة المستشارين المقربين من الرئيس الاميركي خلال فترة النزاع الهندي الباكستاني فقد كشفت عن الصفاقة المروعة ولااخلاقية السياسة الامريكية تجاه الديمقراطية وحركة التحرر الوطني في آسيا . وقد ادركت الان بلاشك تلك الدول التي صوتت في الامم المتحدة مع مشروعات القرارات الامريكية حول النزاع الهندي الباكستاني انها كانت مخدوعة ، ولابد انها تفكر الان في مسألة إمكانية الثقة بالدبلوماسية الامريكية .

ونشر اليوم مقتطفات من معاصر الجلسات السرية في البيت الابيض وكذلك بعض الواد التي تكشف مؤامرة واشتطن وبكين وتواطؤهما في الاعمال القادرة في آسيا .

سري للامية  
لجنة رؤساء الاكران . واشتطن ٢٠٣٠١ .  
٥ ديسمبر ١٩٧١ مذكرة للعلم : اجتمعت مجموعة واشنطن الخاصة للعمل التابعة لمجلس الامن القومي في يوم السبت ٤ ديسمبر في الساعة ١١:٠٠ في مركز العمليات بايتت الايبس لمتابعة الوضع الهندي الباكستاني . ورأس الجلسة الدكتور كينسجر .  
ملخص : تقرر في الجلسة ان تطلب الولايات المتحدة عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن . وينبغي ان يكون مشروع القرار الامريكي مضما في خطاب المسهل الدائم يوش . وبارع ماينكن . وينبغي ان يسل مؤلف حكومة الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى جانب باكستان . ولا ينبغي ان تتروك المونة الاقتصادية التي تنقلها باكستان الان . . . . .  
واشار الدكتور كينسجر ان لديه تعليمات مسعدة من الرئيس فاما ان يمد احد ما الى الجبار نص هذا الاعلان بها يتلق والبيادى المذكورة واما ان يمد ذلك الى البيت الابيض .  
واعان الدكتور كينسجر انه لايمه الموكلف الذي قد تشكله الاطراف الثلاثة وانا اعم ان يطم المسهل يوش ماينكن قوله .  
واعان ديبالما انه لايتطيع ان يجرم الى الان بما اذا كان مجلس الامن سينقذ ابارا او يصاد (من هذا اليوم) ومع ذلك فان اللبانات الاولى في الجلسة سيولها الهند والباكستايون . وطرح فكرة ان يكون المسهل يوش من اول المتحدثين .  
واعان كينسجر وهو يستنتج خلاصة النقاش . انه يعتقد ان قرارا في الامم المتحدة ينبغي ان يوضع في النقاب . وانه يجب عمل ذلك دون ابطا . ويجب ان تفسر بصفة عامة الى ضرورة

التصوية السياسية في باكستان الشرقية . ولا تلمد بالبيع اية الاقتراحات معددة او افكار مثلا ككرة اطلاق سراح الشيخ ميب الرحمن . . . . .  
وعند الانتقال الى مسألة تقديم المساعدة الاقتصادية اعان الدكتور كينسجر ان الرئيس قد اسد تعليماته بوقف تقديم المونة للهند فكل ولكنه اوضح مع ذلك انه يريد ان يطلع الرئيس على نص هذا الخبر لكي يعرف الرئيس الوضع الذي يمكن ان يفايه . وتسايل ويليامز عما اذا كان ينبغي ان توضع في البيان سبب عدم قطع المونة عن باكستان فقال كينسجر ان هذه المعلومات منصفة فقط للاطلاع بها علما . . . . .

واعان الدكتور كينسجر ان الرئيس ربما يرغب في كلية هذه الطلبات . وانه لم يوجه التواء الرئيس الى هذه المسألة . ولكن من الواضح تماما ان الرئيس لاينوى السماح بجزئية الباكستانيين . وشار باكارد الى انه ينبغي علينا ان نلكر لينا يمكن عمله في هذا المجال . ووافقه سيسكو ولكنه اضاف انه يجب عمل ذلك دون اية خبة على الاطلاق . والصح الدكتور كينسجر الى انه يرغب في الحصول على الوثيقة المناسبة حتى يوم الد (٧ ديسمبر) . . . . .

الى هنانهم . ان السوفيتيين يمشون في دولة مرة . ويشتتون بكل لمار الديمقراطية الاشتراكية التي هي اكثر النظم ديمقراطية في العالم . ان اسرة القومب السوفيتية المدينة القرميات قعد بلا كلال وملل من اجل بناء المجتمع الشيوعي . مجتمع السلم والاودامر الاقتصادي والاجتماعي والروسي الذي لا مثيل له .



برافو ... برافو ... اعدا اعدا !

# الصهاينة يزدنون من سعارهم المحموم

افتتح في القدس المؤتمر الصهيوني العالمي الثامن والعشرون . ويستهدف منظومه - وهم مفعول البودجوازوية اليهودية الشوفيتية - كما كان الامر من قبل تقديم اسريل كمنظمة للرجعية الصهيونية الدولية . وترفع الان كما كانت سابقا شعارات «العودة» و«معادة الاتحاد السوفيتي» والشوعية .

وقد استنكر الشرفاء في مختلف البلدان هذا الاجتماع الصهيوني الاستغزالي ولنشر فيما بل مقالا يتحدث عن طبيعة نشاط المنظمات الصهيونية وعلاقتها باكثر اوساط الامبريالية العالمية رجعية .

تعتبر الصهيونية الدولية من بين مختلف الفصائل البهلولة الاخرى لاداء التسيبوعية بتشكاتها الفاسي . فليد الصهيونية الاواسبى الاستغزالات ضد البودسماست السوفيتية في الاجتماعات مبادية للاتحاد الصهيوني وتكاد في اخرى ليعو لملحة شاملة على الاتحاد السوفيتي وتكاد في اوقات من البلدان الاشتراكية .  
وقد شنت الصهيونية العالمية حملتها المعادية للاتحاد السوفيتي تحت شعار مزيف «السلام مع اليهود السوفيتية» ضد صناديد الساندية التي تلمس وسسما في الاتحاد السوفيتي غير ان الحوائط الحقيقية لهذه الحملة اياها هي صناديد

الصهيونية العالمية . امام مراكز الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي في واشنطن .  
اهداف «الحملة الشاملة»  
لقد اسست في اواخر الستينيات بقرار السلطة الصهيونية العالمية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وامريكا اللاتينية واستراليا وزيلاندا البعيدة جماعات اللجيسية مؤلفة في البداية ودافاة لينا «بعد للصهاينة المطلق عليها اسم غير اليق مؤتمرات» لبحث اوضاع اليهود السوفيتية وتكون هذه الوعدات مبادية اللجينة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية بؤاسسة «الوكالة اليهودية» وتلقى اللزع الاسرائيل

وكانت الصهيونية يبرزون في الحرب الباردة . ضد الاتحاد السوفيتي كمنظمة الامبريالية الباترونز . ليحاولون تعقيد العلاقات السوفيتية الامريكية واثارة مشاعر البداء نحو الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الراسمالية . وهم لا يتروعون عن اية وسيلة لتحقيق هذا الغرض ابداء من لتغير القاتل في البعثات الدبلوماسية الصهيونية في الاتحاد السوفيتي . وفي الحقيقة انه قدم الى مؤتمر بروكسل تقرير شعب «للتناقضات في المجلس الاوروبى» وذلك حصاد واضح لهذا التحريض والازلال هذا المجلس حتى الان بيت مثل هذه «الغشاه» التي هي صيغة جدا - بالغ كسير - من المسائل الملحة فلا التي تشمل يال اوساط الرأي العام الاوروبى .

لقد كون مؤتمر بروكسل يصرى للنظر عن ان الشرعيرين له في لفر يفسهم بفسا - كون في نهاية اعماله . شدرسة خاصة لتبادل الخبرة الى الاتحاد السوفيتي في اسرائيل يرميا الاوضاع المزجة



# لينينيات بيتر فاسيليف



القليلة ، لحظات الحديث الردي والانتعاش الى الموسيقى او اللعب بالشرائح . هذا هو رسم بيتر فاسيليف «لينينيات» لما اذق وارشف الخطوط الرقيقة التي تظهر ملامح لينين وما اصدق العينين عيني لينين المرتجتين .

وتبرز شخصية لينين الخليل في لوحة «لينين منبثق» في اطار عاكس عميق فتعبر نرى حننا كيف تتحول الكلمات المتناثرة الى حركة عذبة من اليد المفتوحة بسمة . ويبتل لنا الرسام القناعة بخلود هذه الشخصية بدقة ملاحظة وارحاف حس . ففاسيليف يوفق في رسم الوجه والراس مساعدا ايانا على تركيز انتباهنا في الشيء الاسم ، بينما هو يكتفي برسم الجذع واليد الممتدة بظلال خفيفة . ونرى الاسلوب نفسه في رسم «لينين ينقح مسودة» .

وفي رسم «ف» - لينين يصور الرسام بندق شخصية للاديبين ايليتش وهو رسم مبالغ بهلا ومضمر بيرامة . فالنظرة اللينينية التالفة المسادة تتطلع الى المستقبل الى الاجيال القادمة .

وما اصدق صورة لينين وهو يقرأ وما ابلغ تصوير حركة اليد وهي تواصل ادارة الحلقة في الشان الذي يرد على ما يبدو - تالوت حسيق والامام لكثيره ويركز الرسام انتباهه على وجه ايليتش فلا تكاد تلح السترة المغطاة على الكتفين ورواية الكتب المطروحة على المائدة .

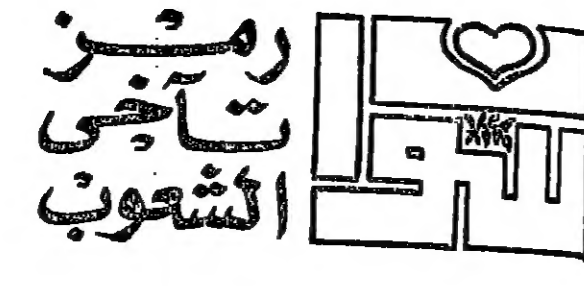
لقد وجد فاسيليف في الرسوم المكرسة للينين اسلوبه الموسيقي الرائع في

كل الرسام بيتر فاسيليف لسف قرن من حياته اللينة للعمل على تصوير شخصية لينين المألوفة . ويرجع الرسومات التي ابدعها فاسيليف والتي التفت في مختلف لينين بوسكو هو بمثابة اجمال لنتيجة عمل نصف قرن ، من اجل تصوير شخصية لينين دوس الرسام بدقة وطيلة سنوات عديدة مواد تاريخية ووثائق تتعلق بياة لينين ونضاله الثوري . والتي فاسيليف



التعبير عن شخصية كالة البروليتاريا وفاسيليف ملوح بالرسم بالعلم وهو يقبل الرسم على الورق الملون . فاجابا يستخدم بدلا من قلم الرصاص الاسود . فلما ابدى خاسا وكذلك الانام الملوثة ولي رايه ان الازداد الملونة تساعد على اعطاء رقة كبيرة في مزيج الالوان اما اليق البيضاء لتضفي على الرسم حياة ويبدو صاحب الرسوم اللينينية هذه لثباتا دقيق الملاحظة ورصانا بارعا . لكل رسم هنا يغني بهذا شاكلا ودافا شديدا

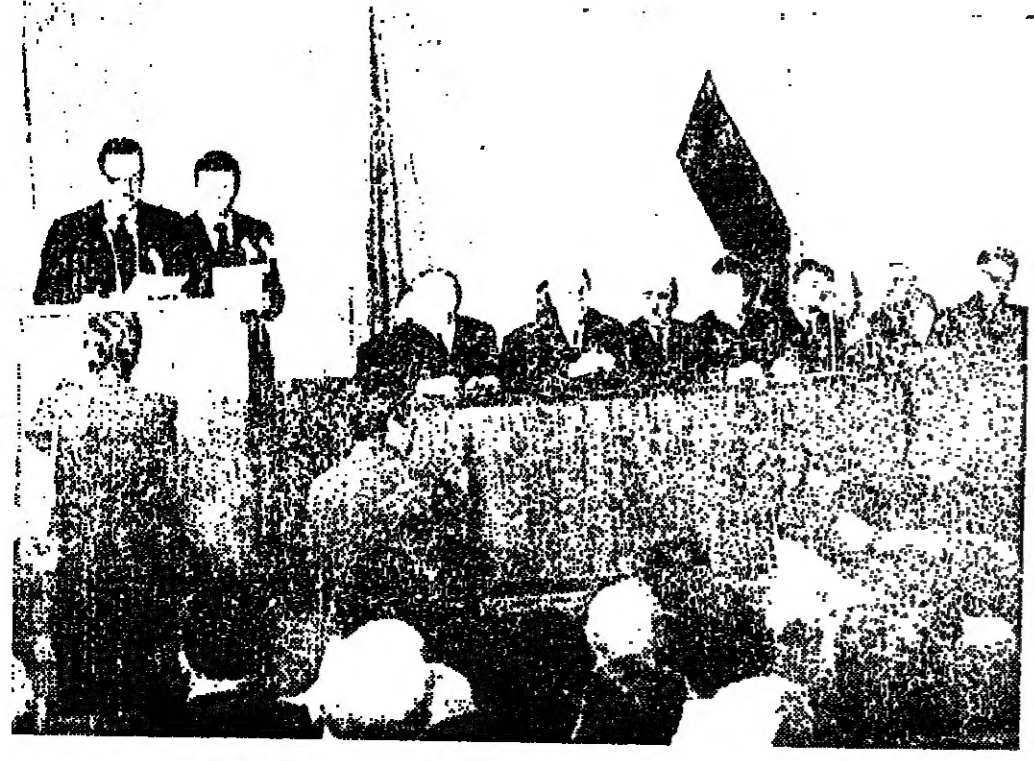
## دار الصداقة



في دار الصداقة حل لاساط بام مدينة موسكو بمناسبة الذكرى لثبات بناء الدار .

في حنة ادارة جمعية الصداقة بين السوفييت وجمهورية مصر العربية بالدمى العام لجمهورية روسيا الاتحادية التي تلات ان عام ١٩٧١ الماضي ورقت الصداقة والتعاون بين حروب الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية . وفي هذا اليوم من حيث تسميته التكنيكي او خفاصة وحجم الاممال التي كان يجب القيام بها لبنائه .

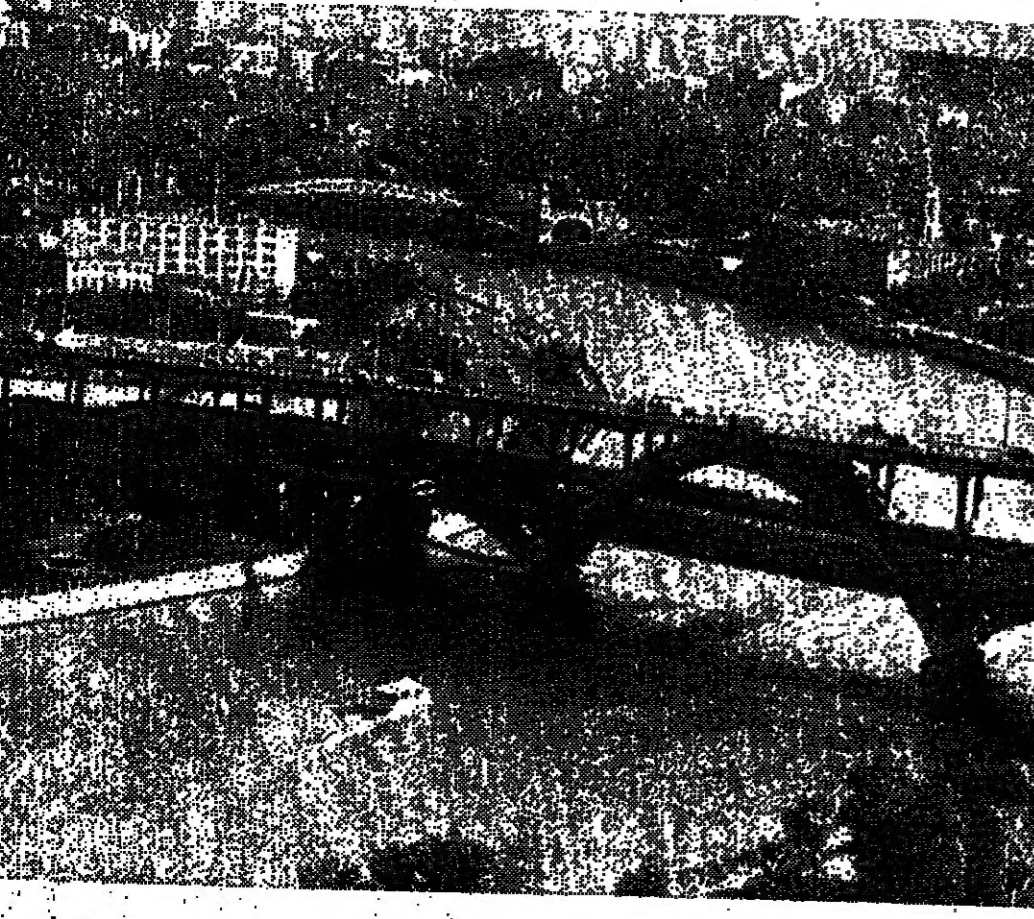
وفي مدينة يوريفول يقول ان مصر اليوم هي عبارة عن مشاة جبرسة وتغير تهاجتها الاقتصادية الايجاب خصيصا لايلا احزمت في الظروف العرجة للعدوان



شعبنا الى توثيق عرى الصداقة والتعاون المتبادل المتظمة لصالح السلم وامن الشعوب والمراض النضال الناجح لكل الحركة الوطنية التحررية العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

تم تحدث فخرتي يوريفول نائب وليس حنة ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المصرية ورئيس معهد الابحاث العلمية في السيد يحيى عبد النادر سفير جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي كلمة بوابية قال فيها ان احد عشر عاما متصلة من عمل الشعب المصري الذروب وجهه التواصل في تعاون مخلص لزيه من جانب اصداقها الاولياء من الاتحاد السوفييتي العظيم لجمهورية مصر العربية في انشائها من اجل تطوير اقتصادها الوطني الذي يعتبر بحق الاساس المادي لتوطيد استقلالها السياسي .

والردود والتلاح ... الخ وحوال مليون هشة . خبيلة . وفي شوارع موسكو يزرع كل عام اكثر من ٥٠ مليون زهرة مختلفة الانواع ، كما يعمل في خدمة الخشبة في العاصمة حوال ٥ الاف شخص . ويقدم مجلس مدينة موسكو التابع لجمعية حماية الطبيعة موعة كبيرة في هذا المجال ، فهو يضم في صفوفه اكثر من مليون عضو . وهم الذين يزيرون مساحة العاصمة الخضراء بساتين الهكتارات . وفي بحيرات موسكو الصناعية تسبح ٢٠٠ بومة (كان عددها ١٥ لفظ منذ ثلاثين عاما) وحوال ٢٠٠ اوزة بحرية . ويسكن الحدائق حوال ١٤١ نوعا من الطيور ... وهذه دالة هامة للعناية بالطيور هي الكبيرة الاول بالامكان التية الجيلة .



## موسكو بحضر موسكو من الخضرة

في موسكو تزداد كل عام بمقدار ٥٠٠ هكتار . وفي الوقت نفسه يناد فاسيليف الحدائق والمتنزهات والبراريات الموجودة . وهناك ايضا المساحات الخضراء ذات الاغراض الخاصة ، وهي تلك المساحات حول المصانع والمعامل والتي ستزداد مساحتها هرثين . وتشكل الحدائق - الحدائق ميمونة خاصة ويسبق نظام خاص لها في غرب المدينة وغربا مستزاد المساحة الخضراء في



تعر فواعا .. العاصمة الموشيتية

ان مغازن الاكسين الرئيسية هي حدائق سوكولنيكي واسماعيلوف وحديقة النباتات الرئيسية لادامية (المساحة) والمساحات الخضراء المحيطة بمساحة موسكو على لال لينين ومن منطقة لوجيكس . ويوجد في العاصمة الان ٦٠٠ بوليفيا . ومنتزه واكثر من ١٠٠٠ حديقة ... واي حدائق اقلوا حلا بين غابة بولوفيا . باريس التي تقع على مساحة ٨٤٨ هكتار . وتزداد هذه المساحة ثلاث مرات ، ويقول الاول الاكسين رئيس ادارة الشيايات ينيلس بلدية موسكو .

## جائزة باسم عبد الناصر



است ووكالة «نوفوستي» لصداقة بالاشتراك مع وزارة الثقافة المصرية وصعيد جوائز باسم جمال عبد الناصر لدى المجلة السوفييتية التي تصدر في القاهرة .

وستمنح هذه الجوائز سنويا لثلاثة اشخاص من كسل من مصر والاتحاد السوفييتي للاعمال في الادب والعلوم والصناعة التي تشتمل افكار الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وستمنح منح الجائزة سنويا ابتداء من عام ١٩٧٣ في يوم ميلاد جمال عبد الناصر اي في ١٥ يناير .

وبهذه المناسبة هذه اجتماع لملئ الرأي العام السوفييتي لتأسيس لجنة التحكيم لبعث الجائزة .

وقد اشار المشاركون في الاجتماع عميرا عن راي الاوساط الاجتماعية السوفييتية الى ان تأسيس الجائزة باسم جمال عبد الناصر سيساعد على تطوير العلاقات السوفييتية المصرية وزيادة التفاهم بين شعبي البلدين .

وقد توجه السيد يحيى عبد النادر سفير جمهورية مصر العربية في موسكو الى المجتمعين واشار الى اهمية تحقيق البادية التي اعلنها جمال عبد الناصر بالنسبة لعامة مصر وستقبلها وقال ان اعلان فكرة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي كان نتيجة طبيعية لشعاب مصر من اجل التحرر لا ان الاتحاد السوفييتي يسير في خلفية الناضحين من اجل الحرية ثم قدم السفير تقديرا عاليا مساهمة الجانب السوفييتي في وسيد الجزائر باسم جمال عبد الناصر وقال ان مبادي الصداقة التي كان يتبناها جمال عبد الناصر .

تم انتخاب المجمعين لجنة التحكيم السوفييتية برئاسة يورتي ليونوفيتش وليس جنسية الصداقة السوفييتية المصرية وتقرر الطاقا والكبرى في الاقتصاد السوفييتي . كما انتخب لمفوضية اللجنة يلفيكي بروفيتوف المفسس



# الحرية الكهربائية وسيلة لمواصلات المستقبل

في عام ١٩٧١ تلت وسائل المواصلات على اختلاف الواسع في المدن السوفيتية

١٢ مليار راكب. يقول الإحصائيات ان الطريق من البيت الى مكان العمل يستغرق ٥٢ دقيقة بشكل متوسط ويمنى ذلك ان كل عامل يقضي تسع ساعات للانتقال في الاسبوع ، بينما تبلغ مدة العمل في الاسبوع ٤١ ساعة . وإذا قربنا هذا الرقم في عدد العاملين فسوف نعلم كم ساعة تذهب عنها .

تسبب الفجوة التي تفصلها المواصلات وكذلك الغازات التي تخرج من السيارات ، الدخان والغازات الضارة في القضايا الاسيائية المرتبطة بالمواصلات في مدن العالم كله . وعند الركاب لا يزال في ازدياد مطرد . وسيلجأ حتى عام ١٩٨٠ في بلادنا وحدها ٦٥ مليار راكب . انذ فان عصرنا هو عصر يتحقق في العقود القليلة الشرة والشرير القادمة لحل هذه القضايا ؟ ما هي التغيرات التي ستطرأ على المواصلات امام ايننا ؟

التنوع هو احب وسيلة من وسائل المواصلات لدى اهل موسكو . ولقد احب وسيلة في كل مكان يريد فيه . وفي موسكو ينتقل المتر من مكان الى مكان ما يزيد من اية مدينة اخرى بالعالم . ففي سبتمبر عام ١٩٧١ احتل مترو موسكو بيوريليه الخاص اذ لال حتى ذلك الوقت ٣٠ مليار راكب وفي شهر سبتمبر ذاته سجل مترو موسكو رقما قياسيا اخر ، اذ قل اكبر عدد من الركاب في اليوم فقد بلغ ٦ ملايين شخص . ويبلغ طول خطوط مترو موسكو ١٢٨ كيلومترا ولكن ذلك لا يكفي كما يبدو . اذ ازادت مساحة موسكو في الاعوام العشرة الاخرة ١١ ألف هكتار كما ازاد عدد سكانها ٧٠٠ ألف شخص . ونتيجة التيسر الى زيادة طول خطوط المترو الى ٢٢٠ كيلومترا .

خريطة المستقبل توقفت الفكار صعدة في الفئق وساد السكن لباد ولم تستطع ارقامان تتحدثان في ركن الرربة ان تلتفتا من صوتهما ، واصبح حديثها مسرورا للجميع ... هكذا نلوك من تجربتنا الخاصة انه من الضروري التقليل من الفجوة في المترو وتوسيع عرباته . اننا نلوك المكان الرئيسي لتجسيين المترو .

ولا ريد المترو بوجه ملصق الى مستقبل الترويلياس والباس فاشكالها المتكافئة الموجودة في الوقت الحاضر ستظل عبرات السنين للفتل نظرة الى المستقبل غير البعيد . ماذا لى هناك ؟ لرى ان كل مشاكل المواصلات قد حلت . وتبرى الحركة حسب نظام دقيق وخطوط مدمجة وفي الفراغ تلتفت سيارات بكيات لكيتنا تماما وهناك سيارات خاصة بباب وسائل المواصلات الاجتياحية .

ان هناك وفرة في السيارات . الا نلقتنا هذه الوفرة ، بما نلجها السيارات من الفلازات الضارة التي اصبحت الان مصيبة حقيقية في المدن الكبيرة .

في يوم من الايام منذ ثلاثة اعوام ظهرت في شوارع موسكو سيارة «لار» برينها الصغيرة ولم يميزها شئ من السيارات الاخرى من ناحية الشكل ولكن هذا التاكيد كان من ناحية الطير فقط ، اذ لم تكن سيارة «لار» سيارة عادية تحمل بالوقود ، بل كانت نوعا جديدا خالصا من وسائل المواصلات .

ولم يلاحظ سكان العاصمة ذلك الحدث لهم بركبون سيارات سوسكيتشوف وفولكسوا او الباسات او يمشون حل القامهم وهم يتنفسون الهواء البارد بل غير النقي . كان الخبراء ردمهم هم الذين علموا بما حدث في ذلك المساء في شوارع موسكو . لى تلك اللحظات تحرك شوارع العاصمة سيارة كهربائية وبملت سرعتها ٧٠ كيلومترا في الساعة ، وحملت شحنة ثقلا نصف طن . ولم يكن محركها يبعث اية ضجة لان محرك الوقود مل ملحه محرك كهربائي تبلغ قدرته ١٢٥٠ كيلوات .

ولذلك تلك السيارة الكهربائية تحمل ثلاثة اعمام في شوارع موسكو ويريدان دريفا . وكان رجال شرطة المرور يستقبلونها كمشيدين لدم . وذلك شئ طبيعي اذ اهم يمازون اكثر من الاخرين من دثان السيارات في ملتقيات الشوارع .

تنبأ الارض ٣٠٠ مليون سيارة وقود ومدة الك سيارة كهربائية سيخالف بها في العام المال ٧٠ سيارة جديدة وهي عبارة عن اول دلمة من هذه السيارات . فبالا نستطيع ان نعمل هذه

على المشروع غير انها لم تخصص اموالا لبناء ويمتد الخط الاحادي للقطب في مدينة لوريتال بالاديا الاتحادية اقدم طريق من هذا النوع في العالم . ولا تزال الحركة تجرى فيه حتى الان مع انه بنى في عام ١٩٦١ اى منذ ٧٠ عاما تماما وقد نقلت العربتان اللتان تتحركان في هذا الخط بسرعة تبلغ ٦٠ كيلومترا اكثر من مليار راكب . وذلك مع العلم بأنه لم تقف فيه حادثة ملقا .

ان الفكرة الخاصة بشروية بناء الخطوط الاحادية للقطب تنبها كثير من المهندسين والمصممين في العديد من البلدان . ويرتبط في مختلف البلدان حتى انواع الطرق والقطارات . فما هي اشكال هذه الطرق الموجودة في الوقت الحاضر ؟

هناك طرق ملتفة وخطارات ذات عجلات تستند الكهرا من البكة . وكذلك قطارات بلا عجلات وذات «الوسادة المغناطيسية او المغلفة» . مثل هذه الخطوط موجودة في مختلف البلدان ولها ايجابياتها وسلبياتها . ولكن كل المحطات تدل على ان بناء واستغلال الطرق الاحادية للقطب ارضي مرتين من بناء واستغلال المترو . اما سرعة الحركة فيها لتزيد بكثير وذلك في حدود المدينة . اما في ضواحيها فيمكن القطار بمرور لاده الترويض ان يتحرك استنادا الى «الوسادة الهوائية» بسرعة تبلغ ٩٠٠ كيلومتر .

لقد اسس في مدينة كييف مختبر خاص تجري فيه ابحاث من اجل بناء مثل هذه الطرق . واختيرت مدينة كييف لانه فيها في معرض الانجازات التقنية في الاقتصاد وحسب التصميم ستند في تجريب احادي للقطب وسحب التصميم ستند في خارج المدينة ساحة لوسادة اختبار القطار بوجهه الطبيعي .

النقل الدائم وليست مدينة كييف هي المدينة السوفيتية الوحيدة التي سببت لها عند احادي للقطب فمن التنوع ان يربط مثل هذا الخط وسط موسكو بشار نوكونو . وتنبهت النية كذلك الى تصميم وبناء خط احادي للقطب بطمسور ١٩ كيلومترا يربط في دائرة واحدة احياء مدينة روستاني الجورجية بمنطقة المصانع التي تقع خارج حدود المدينة . وسيقطع القطار هذه المسافة عشرة كيلومترات خلال ٢٢ دقيقة .

ومن المستقبل لكثير ذلك . وفي نفس الوقت نقول الاحصائيات ان الرصيد الذي يمكن ان يتحرك بسرعة لا تزيد عن ٢٠٥ كيلومتر في الساعة يمكن ان يتقل خلال ساعة من الركاب ما يزيد ثلاث مرات عما تنقله قطارات المترو . ولذلك نقول الان صامد ومراكز لدراسة مشروع «النقل المستمر» كما تقدم مختلف البودولات والتصميمات لرسائله . ونظير ان وسيلة المواصلات هذه من نظير طمده ولا بد «بكرة ايام» ولكن لا شك في انه بمرور الزمن ستبلى البشرية بزيد من البساطة والراحة احتياجها الدائم الى التحرك بزيد من السرعة لتوليد الوقت .

قصيف من القضاء لاحظ سائق الجراد اوليانوف وهو يعمل في حقول المزرعة الحكومية «تروكونو» في منطقة الطاق ، خجرا غريب الشكل واللون ، واخذ السائق ويمت به حسب نصيحة الاسدقاء الى اكااديمية العلوم في موسكو .

ومثل بضمة ايام تلقى اوليانوف جوابا من الاكااديمية جاء فيه ان الحجر الذي عثر عليه هو شهاب من حديد علمية كبيرة .

ويبلغ وزن الشهاب ٤ كيلوغرامات و١٧٠٠ غراما وقد وضع في متحف نماذج المعادن التابع للاكااديمية .

## انباء طريفه

### جزيرة النورس المنقرض

تقع بحيرة «الاولوك» النبية بالثرة السمكية على حدود مقاطعة سيبيرياالينسك وتالدى كوغان واكتشف عالم مختبر الطيور التابع لمعهد علم الحيوانات لاكااديمية العلوم في كازاخستان في جزيرة تسمى «سريدني» (الوسطى) مجموعة فريدة من النورس الاسود الذي اعتقد العلماء منذ وقت بعيد بأنه انقرض تماما- فقد اصطاد الانسان ثم طير من هذه الفصيلة في عام ١٩٢٩ في منغوليا . وخلال الاعوام الثلاثين الاخيرة لم يرف العلماء شيئا عن وجود تلك الطيور على الارض ولذلك يعتبر اكتشاف مجموعة النورس الاسود في جزيرة «سريدني» من اكثر الاكتشافات اثارة واهمية في مجال علم الطيور في الاعوام الاخيرة . وقد سجل النورس الاسود باعتباره طيرا ذا قيمة علمية بالغة ، في الكتاب الامسر للاتحاد الدول لحماية الطبيعة لدى هيئة الامم المتحدة ، التي يحتوى على قائمة ما يحجب الاتحاد من الطبيعة بوجه خاص . هذا وحظيت جزيرة

«سريدني» بشهرة كبيرة خلال فترة قصيرة من الزمن لفتتق قريبا سفن صيادي السمك كما يزورها عدد كبير من السياح .

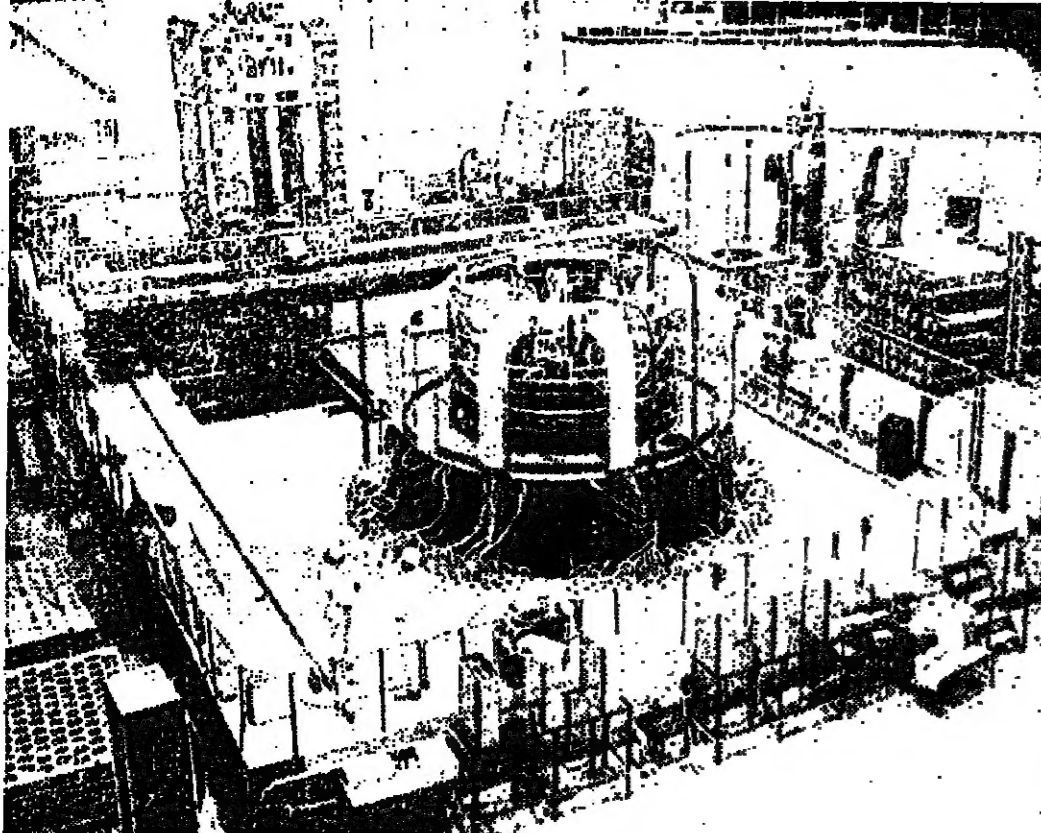
هجوم على دب تغفل دب في مرعى تلح الايل التابع للمزرعة الحكومية «جداون» التي تقع على مقربة من مدينة ماغادان على ساحل بحر اوخوتسك بالبحيف الهادي

وحظله الراعي بيوتو نوناكايين حينما استعد الدب لهجوم على احد الايل ، منتصبا على وجهه الخلفيتين ، فاندفع الراعي الى الدب بجراة وادخل كفه لى فيه ، وانطلق تنفس الدب فوقف لحظات بلا حراك وكانت تلك الفترة كالسنة ليضرب الراعي الاخر يوريس ايشتي الدب برمحته وبذلك انتهت المعركة بين الدب والراعيين .

قصيف من القضاء لاحظ سائق الجراد اوليانوف وهو يعمل في حقول المزرعة الحكومية «تروكونو» في منطقة الطاق ، واخذ السائق ويمت به حسب نصيحة الاسدقاء الى اكااديمية العلوم في موسكو .

ومثل بضمة ايام تلقى اوليانوف جوابا من الاكااديمية جاء فيه ان الحجر الذي عثر عليه هو شهاب من حديد علمية كبيرة .

ويبلغ وزن الشهاب ٤ كيلوغرامات و١٧٠٠ غراما وقد وضع في متحف نماذج المعادن التابع للاكااديمية .



دخل جز العمل في محطة لوفوفورويج الكهربائية لمفاعل جديد تبلغ طاقته ٤٤٠ ميغافوات ... وقريبا سيبلغ الانتاج الكلى لهذه المحطة اكثر من مليون كيلوات من الطاقة الكهربائية .

في مصنع بناء الماكائن الالكترونية في كييف

## الافهمنا الحاسبة والطرق الجديدة لإدارة الاقتصاد الوطني

للتنجيات على مستوى الدولة كلها . كما نلوك مؤشرات - مترابطة لينا بينها - للنشاط الاتجابي في المؤسسات والشركات . ويتم بوجه عام تطور الهيكل الاداري للاقتصاد الوطني . وكما نلوك تنميطية لنظام الادارة العامة الاوتوماتيكي ، تجري اقامة شبكة من المراسل الحاسبة ، تكون متلفة يحمل حسابات القطل الاقتصادية لتطوير وتنسيق اعمال المراسل الحاسبة التي تلتحل في مستوى المناطق والجمهوريات . الاوتوماتيكية على مستوى المناطق والجمهوريات . رسول ترتيب النوع الاساسية للشبكة العامة للمراكز الحاسبة ، التي تقع في كيريات المناطق الصناعية والادارية من البلاد ، لينا بينها نظام اوتوماتيكي للاتصال ونقل المعلومات على لحسن وحسن .

ويظهر ذلك على التنجسيين في امكالية التنسيق بين نظم الادارة الاوتوماتيكية للشركات على مستوى الدولة كلها . ولقد طرح المؤس الرابع والمفرومة مية تلوك قدرات البلدان الراسالية ، الا وهي اقامة نظام ادارة اوتوماتيكية لفرش دراسة المعلومات التي لا غنى عنها وادارة الاقتصاد الوطني .

برلنج. طويل الامد ان تصمم وتطبق نظام ادارة عامة اوتوماتيكي يعتبر برنامجا طويل الامد . لاستخدام الواسع النطاق للاجهزة الحاسبة الالكترونية ووسائل نقل المعلومات . ومن اجل ذلك كله تنسج جة الابحاث العلمية والتجريبية .

وفي الوقت الحاضر تقوم الدولة بجهود بارزة لاصاد الكوادر الفنية المتخصصة ولحل كفاءة الجهاز الاداري .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

ويختبر العمل على اقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكي ، اهم مرحلة في ابناء هيكل النظام الامثل لتنظيم وادارة الاقتصاد الاشتراكي .

والوارد ، ونستخدم ذلك في التحديد الرشيد لمستويات الاحتياجات ، ووضع خطط التنويرين المادي التكنولوجي ... الخ وفي المتوسط ، يعمل استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية والاساليب الاقتصادية - الرياضية على زيادة ربح المؤسسات وتنسب تتراوح من ٧ الى ٢١٠ . وعندما لحد حق الاقتصاد السوفيتي ، بفعل ذلك ، ترتب في الموارد يلدر بمئات الملايين من الروبلات ، خلال سنوات العلة الخمسة السابقة .

ان ظروف الاقتصاد الاشتراكي تنسج امكالية الربط العمري بين لشات مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني وبملا كيانا واحدا متكاملا يعمل على رفع مستوى معيشة الجماهير العاملة الى اعلى حد ممكن .

بين نظم الادارة الاوتوماتيكية للشركات على مستوى الدولة كلها . ولقد طرح المؤس الرابع والمفرومة مية تلوك قدرات البلدان الراسالية ، الا وهي اقامة نظام ادارة اوتوماتيكية لفرش دراسة المعلومات التي لا غنى عنها وادارة الاقتصاد الوطني .

برلنج. طويل الامد ان تصمم وتطبق نظام ادارة عامة اوتوماتيكي يعتبر برنامجا طويل الامد . لاستخدام الواسع النطاق للاجهزة الحاسبة الالكترونية ووسائل نقل المعلومات . ومن اجل ذلك كله تنسج جة الابحاث العلمية والتجريبية .

وفي الوقت الحاضر تقوم الدولة بجهود بارزة لاصاد الكوادر الفنية المتخصصة ولحل كفاءة الجهاز الاداري .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

للمشروع ، وتوضع الطرق الجديدة لاتخاذ القرارات في كافة حلات الجهاز الاداري ، وتلوك كفاءة العلاقات الاقتصادية بين مختلف الوحدات ، ويحدث ترشيد لبرادات التسجيل .

ويجدر بالاشارة ان دور الآلات الحاسبة الالكترونية في نظم الادارة الاوتوماتيكية لا يتلح على الفحص اوتوماتيكي لنقش المعلومات ، بلقير ما يتلح في حل المسائل الجديدة ، التي لم يكن الجهاز الاداري قادرا على حلها . لجرش المسألة ان الانسان لا يستخدم الاساليب التقليدية ، يرى الحل على اساس رؤيته لمد محدود جدا من الاحتمالات . اما الآلات الحاسبة الالكترونية والاساليب الاقتصادية - الرياضية الحديثة فهي تنسج امكالية اختيار افضل الحلول من بين جميع الحلول المتاحة . وفي العلة الخمسة السابقة (١٩٦١ - ١٩٧٠) جرى في الاتحاد السوفيتي تفصيل اكثر من ٧٠٠ نظام ادارة اوتوماتيكية في مختلف مؤسسات الصناعة والزراعة والموصلات . وفي تلك الفترة لادنا بذات جوال اقول لتنظم الاجزة الحاسبة الالكترونية ووسائل نقل المعلومات . ومن اجل ذلك كله تنسج جة الابحاث العلمية والتجريبية .

وفي الوقت الحاضر تقوم الدولة بجهود بارزة لاصاد الكوادر الفنية المتخصصة ولحل كفاءة الجهاز الاداري .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

ويختبر العمل على اقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكي ، اهم مرحلة في ابناء هيكل النظام الامثل لتنظيم وادارة الاقتصاد الاشتراكي .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

يسر العالم المعاصر بمرحلة خاصة من التطور ، تميز بالانتقال من الثورة الصناعية الى ثورات جلرية في مجال طرق الادارة . وعلى امتداد عشرات السنين كانت بلدان العالم المتقدم تدرى ، الى العالم الاول ، احتضما بايتكار وتطبيق الاساليب التكنولوجية الحديثة ، وابتاعا مصنوعات جديدة ، وبالسيرة المتزايدة على مختلف مضامير الثورة الطبيعية ولقد تحققت نتائج بارزة في هذا الاتجاه . وفي تلك الفترة لادنا بذات جوال اقول لتنظم الاجزة الحاسبة الالكترونية ووسائل نقل المعلومات . ومن اجل ذلك كله تنسج جة الابحاث العلمية والتجريبية .

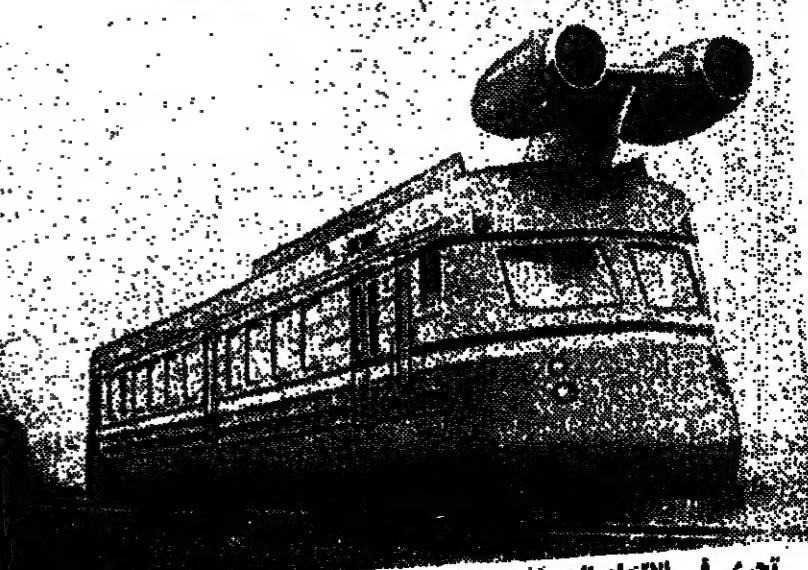
وفي الوقت الحاضر تقوم الدولة بجهود بارزة لاصاد الكوادر الفنية المتخصصة ولحل كفاءة الجهاز الاداري .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

ويختبر العمل على اقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكي ، اهم مرحلة في ابناء هيكل النظام الامثل لتنظيم وادارة الاقتصاد الاشتراكي .

لقد بدأ تنفيذ هذا القرار والى ملحه خاص لادارة يتعلم فيه الكادة الاداريين للسلطات والمصالح والهيئات الادارية .

ويختبر العمل على اقامة نظام ادارة عامة اوتوماتيكي ، اهم مرحلة في ابناء هيكل النظام الامثل لتنظيم وادارة الاقتصاد الاشتراكي .



تجري في الاتحاد السوفيتي اختبارات عديدة لاستخدام القطارات التي تعمل بالترويضات الفائقة





يتحدث هذا المقال عن الكاتب السوفيتي المعروف قسطنطين سيمونوف ، وذلك لتبعية كريمة القاري، وشا عامر من دمشق (سوريان).

\*\*\*

يصعب حتى على من يعرف قسطنطين سيمونوف عن قرب (وإنما أعرفه منذ عدة سنوات) أن يتصور هذا الرجل القوي النشط ذا الوجه الذي لوحة الشمس والشعر الذي وظفه المشيب ... يصعب عليه أن يتصوره جالسا إلى طاولة الكتابة . إنه أكثر شيئا يشابه أو ملاح أو طيار ، أي شخص يشغل بفرقة من تلك التي تتطلب صلاية وحزمًا ودجولة . إنه مثل أبطاله ... هؤلاء الأشخاص الذين لا يسمون وراء متعة شخصية ، والذين يستطيرون في كل الظروف أن يفعلوا كل شيء كما ينبغي . والمستعدون دائما لتحمل المسؤولية كاملة . وعندما نقول عبارة «بطل سيمونوف» فإننا نقولها دون أن نشعر عدم اليقين . لأن الأثر الذي أطلقه على مؤلفات سيمونوف يربط بهذه العبارة معلوماً عن الناس ذوي تركيب معين قدمهم لنا هذا الأدب . ولكن الأمر لم يكن بالفتح هكذا في جميع الأحوال ...

لقد تاني تيم سيمونوف الأدبي في أوائل شعور الحرب الوطنية العظمى (١٩٤٥-١٩٤١) . كان قبل ذلك شاعرا واعدا ومرسجا مبتدئا ، مروراً لثائرة شيعة من مجيى الأب . فقد طبع أول أعماله في عام ١٩٢١ ، وصدر أول كتاب له عام ١٩٢٣ وقدم له أحد مساحر موسكو قبل الحرب مسرحيته قصة حب» وشاب من مدينة...

### التقريفي فساعود

وفي أمان الحرب حتى الأدب ذو السنة والعشرين عاما بشعبية واسعة وأصبح اسما من ألبان الاسماء الأدبية . وبرسنا حتى أن فكر بالضيف تاريخ ولادة هذه الشهرة دوم أمر فادر جدا بالنسبة للادب . لقد حدث ذلك في ١٤ يناير عام ١٩٢٤ ، عندما نشرت جريدة «البراد» القصيدة «التقريفي» . ثم أعيد نشر هذه القصيدة شعرا-توريسا مات-الرات في مسهل البيوش والجيهاث وفي المنشورات . وكان الجنود يستمعونها من بعضهم ويرسلونها وفي رسائلهم من الجبهة إلى عائلاتهم ، ولعبت بها العائلات إلى الجنود في الجبهة . وكانت هذه الأوراق تخطط مع أهل الذكارات .

ولكن شهرة سيمونوف لم تكن وليدة الصدفة السابرة . ولكن يكتب الشاعر هذه القصيدة وغيره من المؤلفات كان ينبغي أن يكون على النام جيد بخاصة من يكتب عنهم ولهم ... حياة الجنود الثقاتين في الجبهة . وكان سيمونوف بالمثل لربما من أبطاله ... سار معهم تحت وابل الرصاص في عام ١٩٢٦ في خالين شول بتغوليا أثناء الصدام مع اليابانيين .

ومنذ أول أيام الحرب الوطنية العظمى كان في الجبهة . وفي مؤلفاته وصف الكثير من مشاهد المارك التي شارك فيها بنفسه أو شاهدها . وكان الكاتب في الوحدات العسكرية التي كانت تفتق طرق الحصار الدامي في ييلوروسيا في بداية يوليو ١٩٤١ . وشارك سيمونوف في معارك الالتحام بالسلح الإيهي التي عاشتها وحدات المشاة المتقدمة من الفرع . وبعث مع قوات الانزال البحري من وحدات الاستطلاع التي أسقطت في مزرعة العدو وراء المارعة القطبية وكان في الخنادق مع القوات التي وقتت وقلة استبعاد في ستالينغراد وقد وضع الكاتب أربعة كتب أثناء الحرب قصصت مقالات أدبية وقصصا قصيرة بعنوان من البحر الأسود إلى بحر بالترسي . وبالمثل لم تكن هناك جبهة واحدة لم يزرها سيمونوف . أما كتابه الناس

## الحياة الأدبية

# ملاحظات حول مؤلفات قسطنطين سيمونوف

«الدكتور فيلوسلاف» فكان نتيجة تواجده في خريف عام ١٩٤٤ بين وحدات الفدائيين جنوب صربيا .

ولكن سيمونوف لم يكتب مقالات وقصصا قصيرة بحسب . بل أن ما يميز إبداعه هو تنوع الوان الأدبية . فقد كتب من فترة الشخصية الروسية الجبارة التي لا تلبث والتي ظهرت بكل وضوح أثناء حمة الحرب القاسية مسرحية «الناس الروسيون» وعن مائة حمة ستالينغراد قصة «الأيام واليالي» . عن الحب الذي لم يقهر الفراق بسبب الحرب ولا اليأس من المجهول سلسلة أشعاره العاطفية «سك ويدونك» ومسرحية «انتقريتي» .

كان سيمونوف يعمل في تلك السنوات بأصراع عنيف دون أن يعرف طمعا للراحة . ولا نسي أن عملية الكتابة آنذاك ، في الفترة القصيرة بين زيارتين للجبهة ، وفي مقر تحرير صحيفة حيث تطلب دائما أعمال عاجلة . وفي المنازل المضمضة للاستراحة . وفي الخنادق المسكونة التي تصب بالناس . ودون أن تكون هناك راحة لا بالليل ولا بالنهار ... أن عملية الكتابة في مثل هذه الظروف كانت تتطلب أقصى شغل للطاقات الروحية والبدنية . ولكن تلك المؤلفات التي كتبت على عجل ، بل وأحيانا تحت وابل الرصاص بالتمني العرني للكتابة ، قد صمدت لاختبار الزمن ولا زالت مقروءة حتى الآن .

### الملحمة الرباعية

وقد بدا أن سيمونوف كتب آنذاك كثيرا ، وكثيرا جدا ، حتى أنه استند كل رصيده من الانطباعات . ولكن ذلك كان ظاهريا فقط . ففي الحقيقة التي كتبها لمجموعة قصص ما بعد الحرب والتي ظهرت في عام ١٩٤٦ تذكر سيمونوف الأشخاص والحوادث التي استخدمتها قصصه وربما دون دون منه . وبعد العودة إلى موضوع الحرب نقال : «عندما قبلت صدمات كل هذه القصص المجمعة ما تخلف لدى انطباع . بأنني لم أكتب كل شيء من الناس الذين أجسهم وأذكرهم» وكانت العودة إلى الماضي أساس ملحمة الشعيرة في الحرب الوطنية العظمى في أربعة أجزاء . وبالرغم من أن العدو الآن يصح والاموات وهم يولدوا جنودا والجزء الرابع والأخير «الضيف الأخير» الذي صدر عام ١٩٧١ ، ثم سلسلة القصص والروايات القصيرة من مذكرات لروايتين» التي بنى الكاتب مواضعها .

ومعها كانت ملاحظات سيمونوف غنية ومتنوعة إلا أنها لم تكن كافية مطلقا لتل هذا النوع من الكتب . وكان عليه أن لا يكون شاعرا فقط بل وروضا أيضا وقد كتب في إحدى رسائله : «أني الآن أعرف الحرب وألحظ أوسع بكثير ما كنت أعرفها آنذاك (أي الآن مع عشرات ومئات الناس الذين عاشوا الحرب في مراكب أخرى غير المركز التي كنت فيه وفي طرقات أخرى غير فرتي . أنني أقوم بذلك منذ سنوات كثيرة متتالية» . وأذكر أنه قابل ضمن من قابل المارشالات جوكوف وكوتيف ووكوسوفسكي . وقد اكتسبت كتب سيمونوف من الحرب طابع التاريخ . ويشير سيمونوف نفسه إلى ذلك بقوله «أني اعتبر كتابي رواية تاريخية» . ولو لم تكن شخصياتها مختلفة لشعبنا قصة تعليمية . وهكذا تحولت المؤلفات التي بدأ سيمونوف كتابتها منذ أكثر من عشرين عاما من رواية من المصارعين إلى رواية عن التاريخ . يلهم القاري بعد ارتها بصورة الفصل وأوضح السبب الذي جعل الحرب التي بدأت بصورة ملحمية للوطنيين السوفيت ذات صباح في شهر يوليو عام ١٩٤١ تنتهي بعد أربع سنوات في برلين بأشجار الدانيا الهتلرية لانسار تاما . وتعود أحداث الرواية الأولى فراق السلاح في عامي ١٩٢٨ و١٩٣٩ في موسكو وفي إسبانيا التي لها لقب الحرب الأهلية . وفي مسودات متفوليا التي أخرجها القبط حيث تدرج مارك خشاري مع اليابانيين وفي مسكرات الامتثال التي احتجرت فيها السلطات الرسمية مقالات الفرق الأسيمة التي كانت تحارب في إسبانيا ضد الفاشية . وكانت الرواية موهوبة كقصة تاريخية للحرب ضد الدانيا الهتلرية . وكانت بصارات ذات مغزى قالها أحد أبطالها وهو ينظر نحو الغرب و مستكون رواج .

### الحياة والاموات

أما في الرواية التالية الملاحية والاموات ليس الكاتب من اصغار الحدي والثار وعن معارك الاخير الاول من الحرب . أفك المارعة واعندا دموية . وفي مركز الرواية صير المراسل الحربي سيمونوف الذي عاش الحرب المسماة من الحدود الغربية حتى موسكو . ووقع في طرق الحصار . وعرب من الأسر . وأخيرا شارك في المعارك قرب ليتوان

واسمح كثيرا من القواني تتناهي من هناك ... من حربنا

### لازاري

موسكو حيث منى الفاشست بأول حزيمة كبيرة واضطروا للفرار ولكننا فرى خلف مصير البطل الرئيسي والأشخاص الذين جن بهم ظروف الحرب القاسية صورة الشمال الشمسي الدام قد فرز الناس . فرى الآلام العظيم والشجاعة العظيمة . لقد ظل هؤلاء الناس يتألمون حتى عندما أصبحت المقاومة-حسب جميع أصول الفن الحربي-لا معنى لها . كانوا يماربون وهم مملوكون . وقد لقدوا اتصال برفاقهم . وقد لعبت هذه المقاومة المتواصلة . وهذا الفكر المخلص . وهذا الاستعداد للقتال حتى تني طرفة . حتى تني فرم دم وأثر نفس يتروى في الصدر ... لعبت بالمثل دورا تاريخيا بل أن جميع ما كان يفعله المقاتلون والقادة في عام ٤١ كانت دليل الضرورة اليومية القاسية . وكان أبعد ما يكون شيئا بالانطلاق مسرحية جيدة الأعداد وذات نهاية سعيدة حتما يقتضيها لنا أمة على أنها هي التاريخ .

ولقد رأيتهم فيما بعد في رواية «لم يولدوا جنودا» أثناء المعركة التي احتدمت على خنادق الفولغا وأصبحت نقطة للفرقة في الفرع الوطنية العظمى . تلك المعركة التي انتهت بتطويق وسحق يارم جيش باورسكي في الثلاثمائة التي جندى التي حاجم ستالينغراد من طائر . المعركة التي لم تكن فقط رمزا للشجاعة التي لا تقهر ، وإنما كانت أيضا بالتحول إلى طال القتلة في مجرى الحرب الهائل الثانية . وبديرا بالنصر . فبنا في ستالينغراد-وعده هي أمة النتائج الهامة للغاية التي توصل إليها الولك في الرواية-حسب الاحترام السابق للفرقة بالمثل ليهمة الألمان في القتال . لحمل لا في شهر لومبر عندما بدأنا الهجوم . بل قبل ذلك في أتون جميع شهر أكتوبر ... وعندما قال أول جنرال الهالي إن أسره أثناء التحقيق للجنرال السوفيتي سيربيلين : «بيدو لأنا أننا نستعملكم كيف نريد» أجابه سيربيلين : «نحن نستعملكم تنسون» .

### نحو برلين

وفي الرواية التي فرغ منها سيمونوف مؤخرا «الضيف الأخير» نشر بالأيال السابقين في صيف عام ٤٤ أثناء سحق الجيش الهتلري في ييلوروسيا . لقد عادوا متمسكين إلى تلك الأماكن التي بدأوا فيها الحرب منذ ثلاث سنوات . وبالرغم من أن العدو الآن يصح إلا أنه بالطبع لا يتولى أن يلقي السلاح . بل يقام بصف . ويوجه كل لحظة من لبرانه آلاف الجنود . ولكن كل شيء قد تغير جارا بالفتارة مع ما كان منذ ثلاث سنوات . ورغم أن المسألة لا الخريطة من هذا المكان إلى برلين أكبر مرتين منها إلى موسكو ، إلا أن الجميع-من الجندي حتى الجنرال-يدركون جيدا ليس فقط أن شمس ال برلين ، بل يذكرون أيضا أن هذه اللحظة ليست جيدة أن عبارة «نحو برلين» ليست فقط مجرد شعار بل أحد الأمثال الحربية القوية والهام العملية .

لقد وضع الكاتب أمامه مهمة صعبة للغاية . ألا وهي تصوير العمليات الحربية كما تراها قيادة الجيش-وأيضا من الغير إلى الجيش الواحد في ذلك الوقت كان تعداد حوالى مائة ألف فرد . أن تصوير حياة الجبهة لم يستوى كهذا وإبعاد كده حالة ليست شاملة في الأدب . أن جو هجوم الجيش الذي يعتبر نتيجة لذلك وصلاية وجود وشجاعة الناس كثيرين مختلفي الطباع والسير والتعلم والذين كرمه جودهم إرادة الأمر العسكري ... هذا الجو الذي يصاحب الهجوم الكبير قد صوره سيمونوف بأمانة مدحسبة وبإفادة من التفصيلات الدقيقة السابعة الفريدة .

لقد أصبحت الحقيقة التاريخية ودروس التاريخ مسألة علمية من مسائل الواقع الحاضر . وليس الأمر هكذا دائما . ولكن صغرا يتبين بذلك . فحين لاستطيع أن نسي ملايين الأرواح التي صمدت بها الحرب العالمية الثانية . ولقدما لزازات تراق على سطح الأرض حتى الآن . وقد زاد سيمونوف لبرنامج في العام الماضي وعاد ليكتب بعد انقطاع طويل قصيدة طويلة عاطفية ذات عنوان ذي مغزى «لا يوجد فرق قريب» يعني لا يوجد فرق الناس آخرين لا يسموا نحن . أن حدة سيمونوف الشرة تلو الشرة إلى معانياته أثناء الشمال الرحيم ضد الفاشية . ليست مجرد قلدر للذكر أولئك الذين وهبوا حياتهم في سبيل مناعة البشرية وحريتها وإنما أيضا هيب من القتل كذا مستحيل العام ورفية غارمة في بلد كل الجود لكي لا يتكرر ما حدث ولأنه لم يكن من قبيل الصدفة أن يكتب بعد أن رأى الحرب في ليتوان

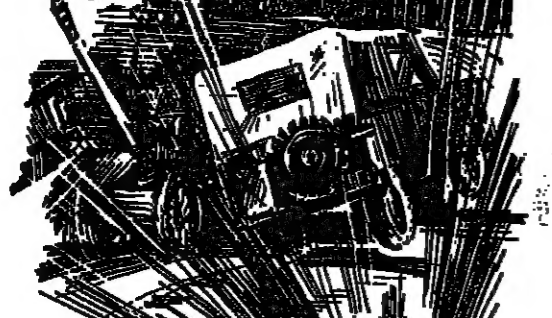
الضيف الأخير هي الجزء الثالث والأخير من ملحمة سيمونوف عن الحرب الوطنية العظمى ، ثلاثة «الأحياء والاموات» ، لم يولدوا جنودا» و«الضيف الأخير» . والرواية الأخيرة تتناول أحداث عملية تحرير ييلوروسيا وطرده الألمان من أراضي الاتحاد السوفيتي . وتلتقي هنا بالبطل السابق الجنرال سيربيلين وقد أصبح قائدا لأحد الجيوش ، كما لتلقى أيضا بكثير من أبطال الملحمة الذين صورههم سيمونوف في الروايتين السابقتين ... سينتشفو المراسل الحربي الذي أصبح ياورا للقاتل ، والجنرال زاخاروف عضو المجلس الأعلى وتاليا الطبيعة العربية وزوجة سينتشفو . وتقدم لكم فيما يلي مقتطفات من الفصل الرابع والعشرين الذي يصور مصرع الجنرال سيربيلين والملاح .

## الكاتب : قسطنطين سيمونوف

# مصرع القائد

كان ما سمعته تاليا من الطيار . وذهبت له أول الأمر ولم تصدق . قد حدث بالفعل ... وأن كان لم يحدث كما قال الطيار . بل بطريقة أخرى .

لم يقتل سيربيلين من كمين ، بل أصيب إصابة فائقة من شظية ذقينة مدلع في الساعة الثالثة من يوم ٣ يوليو . وراء لهر بيروزيتا . في منطقة تشيربين . وبينما تسببا من خط النار . على طريق ترابي وعند نقطة تقاطعه مع الطريق المبدى سوريليلو-مصلحه تقريبا . وتوفي دون أن يفيق من غيبوبته بعد خمسة عشر أو عشرين دقيقة من إصابته . ولم يكن حنا من يبعد الوقت بالضيف . لأنه لم يكن له طبيب عندما حدث هذا وعندما وصلوا سيربيلين بعد عشرين دقيقة إلى الوحدة الطبية ووضوه على طاولة العمليات . كان ميتا بالفعل .



انجرت لقذيفة المدلع الألماني الكبير الجبار فوق الطريق بين السيارتين التي كان يستقلها قائد الجيش المدعوة التي كانت متاخرة عنه . ولم تصب المدعوة بأية شظية أما «الليليس» التي كان فيها القائد فقد أصيبت بشظية واحدة فقط بيد أن هذه الشظية الواحدة قد اخترقت جدار السيارة الخلفي . وتزلزلت الخريطة التي كانت في تلك اللحظة في يد سينتشفو . أجلس خلف سيربيلين مع قائد قسم العمليات بروكودين ، واختبأت منه الكرسي الأمامي للسيارة وأصابت ظهر سيربيلين وفجرت من صدوره فاصطدمت بالمرحة الأمامية . وبعد ذلك أوتت بقوة كسرت وسع السائق غودوكوف .

كانت منطقة مفردة . لقد كان الألمان يصفون الفرق يطلقات مفردة للزجاج . ولكن الطريق الذي كانوا يسيرون فيه ظل حادلا طرازا فترة سيرهم . وتوقفت السيارة . لا لأن قائد الجيش أصيب إصابة فائقة - إذ لم يلاحظ أحد ذلك في الثانية الأولى - وإنما لأن غودوكوف صرخ وهو يمسك عجلة القيادة بيد واحدة . ولعل يده الأخرى الدائمة إلى أعلى . وضغط على الفرامل بشدة . إذ لم يستطع مواصلة قيادة السيارة .

وعندما فرملت السيارة بدأ سيربيلين يميل إلى الأمام وجاهيا خارج السيارة . وتكمن سينتشفو بالكاد من الاصطاف به من كفة لقيادة الجبهة إلى ظهر الوحدة الطبية . أما هي بعد أدبسة عندما اندلع سيربيلين إلى الأمام وبدأ يميل . لم يكن سينتشفو قد أدرك ما حدث . خيل إليه أن القائد قد احتن بشدة من جراء توقف السيارة المفاجئ . وعندما طوق بلراحيه سيربيلين وجسده التهاوى بلا حياة إلى ظهر المدع . عندما نقل أدرك أن القائد لما أنه قد قتل أو أصيب بجرح بالغ .

ولاحظت سيارة «الليليس» التالية التي كانت تقل رجال الاتصال وتسير هذه السرعة في القمصنة انفجار القذيفة . فترقت وحدات متفرقة إلى الوراء . أما المدعوة المتأخرة فقد تولت بجوار سيارة القائد .

غودوكوف ... إلى تلك السيارة ... أخرج . واث ... أجلس إلى الجبهة أ صاحب وهو لا يزال يضم بلراحيه جسد سيربيلين الرخر .

فرح غودوكوف ومن يستد يده اليمنى بيده اليسرى الدائمة : تأخرا إلى سيربيلين وكأنه لا يزال غير مدرك لما حدث . أما سائق «الليليس» التالية فقد قرر أن كان غودوكوف أصبح به سينتشفو : «معا . أي الأمام» أصدر بدأ منه بفرح أنه لابد من الانطلاق بأقصى سرعة . وهكذا فطروا حوالى خمسة عشر وهم متعلقون بأقصى سرعة إلى أن قال سينتشفو : «قف» . وعندما كانوا يقتربون هذه الاعتار القمصنة كان سينتشفو ينظر في شيء واحد . لو أن سيربيلين لا يزال حيا فربما تقف عليه أصابه تالية لاذ لم تكن تلك اللحظة مفردة بل بداية فصل مدلع لينتهي الفرع من منطقة الرمي بأسرع ما يمكن وبعد ذلك ينظر في الأمور الأخرى .

# من روايته الضيف الأخير

الطية دون انتظار الأسفكي الذي كانوا قد بدأوا بواسطته لتزعم الاتصال بالأركان . كان الطريق محروفا . قد مررا به من قبل . وكذلك كان موقع الوحدة الطبية محروفا . ومع ذلك لم يبق سينتشفو في المدعوة مع سيربيلين . بل عاد ثانية إلى «الليليس» وجلس في المقعد الأمامي مكان سيربيلين ليهد السائق على الطريق . لكسي لا يعيقوا الوقت في التخطيط بعد كل ما حدث .

كانوا قد زاروا هذه الوحدة الطبية اليوم . ليألمس كان القدم شغشوك قائلة فوج الشاة أول من أسر جنرالا ألمانيا . ورجح أثناء ذلك جرحا بسيطا . وعندما نقلوه إلى الوحدة الطبية طلب الآن له بالعودة إلى فوج . وعندما أبلغوا سيربيلين بذلك أمر بأن يبقى قائد الفوج للملاج . ولكنه وعد بزيارته شخصيا وتسلميه وسام «الربة الحمراء» . وقال : «لنابق إلى الوحدة الطبية ولينتظر» .

ونقلوا كما قال . وعرج سيربيلين على الوحدة لسلحه الوسام وانتظر الفرصة لتحدث مع الأطباء . ولاحظ أن الوحدة الطبية تقع في مكان جيد آمن اختياره . يلقى حسب الامكانيات . أن تمسك الوحدات الطبية ومشتشفيات الخط الأول على هذا النحو . بحيث يكون على مقربة منها سهل أو مرج . أو حتى مجرد لخدمة في النهاية حتى يمكن أن تهبط فيها طائرة مار-٥٢ الفاعلة . إذا ما دعت الضرورة إلى اضطرار أو ترحيل شخص ما على وجه السرعة . كل شيء جاهز !

وعندما لاحظ سينتشفو ذلك الأمر السلي الأخير به الآن بروكودين . ألا وهو أنه يوجد هناك مكان ليهبوط مار-٥٢ ... وهام الآن مترجعون إلى تلك الوحدة الطبية ... هم القسم ! كان سينتشفو موزعا بين رغبتين : أن يصل بسرعة وأن يعمل سيربيلين بنجاية . فلو أمعن منه في الطريق فسيقتل حيا أكثر . أما إذا وصل به متاخرا خمس دقائق فربما يكون الوقت متأخرا لإجراء عملية . وربما يموت بسبب ذلك . وفي مثل هذه الأحوال لا يعرف المرء ما هو الأسمن وماهو الأسوا . ومع ذلك قرر السير بسرعة . ولم أنه في كل مرة كانت السيارة كما لها جلد من جلود الأسيار في الطريق المار عبر الغابة . كان ينتفض وكان جسده هو الذي ارتطم بالأرض . ودون أن يدرك حرا . ما يقول كرو عدة مرات للسائق !

- أحفظ هل دراسة الحركة ... أحفظ ... مالك تلفظير بالسيارة ؟

وكالما كانوا يحملون سيربيلين في هذه السيارة . مع أنهم كانوا يحملونه في المدعوة . وكان هناك سائق آخر . يضغط على الدراسة بطريقة أخرى في تلك السيارات .

طالما أن الإنسان على قيد الحياة لا يقولونه «أصيب إصابة فائقة» . يقولون ذلك متأخرا . بعد الموت . أما قبل ذلك . فلهما كان الحال ميتوسا منه . يقولون : أصيب إصابة فائقة . وهذا بالضيف ما قاله بروكر زاخاروف عندما اتصل به كيليغوليا في مركز قيادة الليلق الذي كان سيربيلين قد غادره منذ أقل من ساعة .

اتصل به قيادة وقال بدون تعلقات ما سمعه هو منذ قليل من بروكودين باللاسلكي : «موت واحد أصيب إصابة فائقة» في حالة غيبوبة ويجري نقله من مكان الإصابة إلى قرية بليشيتسكي» ثم أضاف من عدة مرفس القرية وقال «مركا أبلغنا بروكودين يوجد هناك مر هبوط مار-٥٢ . وقد امت كيرس جراسي الجيش بالتوجه جوا إلى هناك» .

عندما ذكر زاخاروف في العملية التي ربما يجرونها الآن لسيربيلين أن سيداؤون إجراءاتها حالا . تذكر بأمل كبير جراح الجيش الكبير هذا الذي ورغم جميع صفاته الطبية - أحفظ عدة مرات إلى توبيخه - كما يربح الطفل - على ملاحظات للفراسة ولكن زاخاروف لكر ليه الآن بأمان أصم . قام . ولما كان هو نفسه مستمعا لأي شيء في سبيل القائد سيربيلين . ولكنه لا يستطيع المساعدة قلي . لم يبق له إلا الإيمان بأن شخص ما آخر لابد سينقذ سيربيلين .

كانت الوحدة الطبية في قرية تقع في الغابة . وجوار المنازل القصية الهجيت خيمتان كبيرتان . وكان أول من رأى زاخاروف السائق غودوكوف . كان جالسا على جناح حجرة مظلمة هذه مدلع شظية العمليات . وعندما نقل زاخاروف من السيارة تهض غودوكوف للأنال . فقاما إلى صدوره يده الضميمة والمعلقة في خلفه بزباط . كانت ميتا . كالها بلا حياة . وعندما رأى زاخاروف حاتين الجيشين أفرق أن سيربيلين لم يده على قيد الحياة حتى قبل أن يقول «غودوكوف يصوت لا يمكن يسع من بين خلفا وأعضاء» .



